

إرميا

الأصحاح الأول

كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ،^٢ الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى تَمَامِ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى سَبْيِ أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ». أَفَقُلْتُ: «أَه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ». فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي وَلَدٌ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقِدَّكَ، يَقُولُ الرَّبُّ». وَأَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. أَنْظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْفُضَ وَتَبْنِي وَتَغْرَسَ».

ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبًا لَوْزًا». فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا». ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ قَدْرًا مَنفُوحَةً، وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ». فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مِنَ الشَّمَالِ يَنْفَتِحُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. لِأَنِّي هَانَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدْنِ يَهُودَا. وَأَقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي وَبَخَّرُوا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ».

«أَمَّا أَنْتَ فَتَطِّقْ حَقْوَيْكَ وَفَمَّ وَكَلِمَهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلَّا أُرْبِعَكَ أَمَامَهُمْ. هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِمُلُوكِ يَهُودَا وَلِرُؤُسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشَعْبِ الْأَرْضِ. أَقْبِحَارِبُونُوكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَتَقِدَّكَ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي

وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «اذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنِي أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صِيَاكِ، مَحَبَّةَ خَطْبَتِكَ، ذَهَابَكَ وَرَأْيِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ. ^٣ إِسْرَائِيلُ فُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

^٤ اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جَوْرِ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ فَقْرٍ وَحَقْفَرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟ ^٥ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاتِي رَجْسًا. ^٦ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةَ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِعِلٍّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ.

^٧ «لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَيْنِكُمْ أَخَاصِمٌ. ^٨ فَأَعْبُرُوا جَزَائِرَ كَثِيمٍ، وَأَنْظُرُوا، وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَأَنْتَبَهُوا جِدًّا، وَأَنْظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ ^٩ هَلْ بَدَلْتُ أُمَّةَ إِلَهَةٍ، وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟ أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ! ^{١٠} إِبْهَتِي أَيْنَهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَأَفْشَعْرِي وَتَحْيِرِي جِدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١١} لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرِّينَ: تَرَكَونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّةً لَا تَضْبُطُ مَاءً.

^{١٢} «أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ؟ لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً؟ ^{١٣} زَمَجَرَتْ عَلَيْهِ الْأَشْبَالُ. أَطْلَقَتْ صَوْتَهَا وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أَحْرَقَتْ مُدْنَهُ فَلَا سَاكِنَ. ^{١٤} وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنِيْسَ قَدْ شَجُّوا هَامَتَكَ. ^{١٥} أَمَّا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ، إِذْ تَرَكَتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسِيرَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ^{١٦} وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورَ؟ وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ؟ ^{١٧} يُوبِّخُكَ شَرُّكَ، وَعَصِيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَأَنْظُرِي أَنْ تَرَكَتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَرًّا وَمُرًّا، وَأَنَّ خَشِيَّتِي لَيْسَتْ فِيكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

^{١٨} «لِأَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ فُيُودَكَ، وَقُلْتُ: لَا أُنْعَبِدُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ أَنْتِ اضْطَجَعْتَ زَانِيَةً! ^{١٩} وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرْمَةً سُورِقَ، زَرَعْتُ حَقَّ كُلِّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتُ لِي سُرُوعَ جَفْنَةٍ غَرِيبَةٍ؟ ^{٢٠} فَأَيْنَكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتُ

يَنْطَرُونَ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِيْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{٢٣} كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَنَجَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ؟ انْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِعْرِفِي مَا عَمَلْتِ، يَا نَاقَةَ خَفِيفَةَ ضَبْعَةٍ فِي طَرِقِهَا! ^{٢٤} يَا أَتَانَ الْفَرَا، قَدْ تَعَوَّدَتِ الْبَرِيَّةُ! فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ ضَبْعِهَا مَنْ يَرُدُّهَا؟ كُلُّ طَالِبِهَا لَا يُعِينُونَ. فِي شَهْرِهَا يَجِدُونَهَا. ^{٢٥} اِحْفَظِي رِجْلَكَ مِنَ الْحَفَاءِ وَحَلَقَكَ مِنَ الظَّمَا. قُلْتِ: بَاطِلٌ! لَا! لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْعُرَبَاءَ وَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. ^{٢٦} كَخَزْيِ السَّارِقِ إِذَا وَجِدَ هَكَذَا خَزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ، ^{٢٧} قَائِلِينَ لِلْعُودِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلْحَجَرِ: أَنْتَ وَلَدَتْنِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نَحْوِي الْفَقَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: فَمُ وَخَلَصْنَا. ^{٢٨} قَائِلِينَ إِلَيْكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدْنِكَ صَارَتْ إِلَيْكَ يَا يَهُودَا. ^{٢٩} لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ كَلُّكُمْ عَصِيئُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣٠} لِإِبَاطِلِ ضَرَبْتُ بَنِيكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلَ سَيْفُكُمْ أَنْبِيََاءَكُمْ كَأَسَدٍ مُهْلِكٍ.

^{٣١} «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْحَيْلُ، انْظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتِ بَرِيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظِلَامٍ دَامِسٍ؟ لِمَاذَا قَالَ شَعْبِي: قَدْ شَرَدْنَا، لَا نَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ ^{٣٢} هَلْ تَنْسَى عَدْرَاءُ زِينَتِهَا، أَوْ عَرُوسٌ مَنَاطِقِهَا؟ أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ نَسِيَنِي أَيَّامًا يَلَا عَدَدٍ. ^{٣٣} لِمَاذَا تُحَسِّنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ؟ لِذَلِكَ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ أَيْضًا طَرِيقَكَ. ^{٣٤} أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وَجِدَ دَمُ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَزْكَيَاءِ. لَا يَالْتَقَبِ وَجَدْنَهُ، بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ. ^{٣٥} وَتَقُولِينَ: لِأَنِّي تَبَرَّاتُ ارْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيَّ حَقًّا. هَانَدًا أَحَاكِمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتِ: لَمْ أَخْطِئُ. ^{٣٦} لِمَاذَا تَرْكُضِينَ لِتَبْدُلِي طَرِيقَكَ؟ مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْزِينَ كَمَا خَزَيْتِ مِنْ أَشُورَ. ^{٣٧} مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

١ «قَائِلًا: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَتَنَجَّسُ تِلْكَ الْأَرْضُ نَجَاسَةً؟ أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ زَنَيْتِ بِأَصْحَابِ كَثِيرِينَ! لَكِنْ ارْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَأَنْظُرِي، أَيْنَ لَمْ تُضَاجِعِي؟ فِي الطَّرِيقَاتِ جَلَسْتَ لَهُمْ كَأَعْرَابِيٍّ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَنَجَسْتَ الْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَبِشْرَاكِ. ٣ فَاْمْتَنَعِ الْعَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخِّرٌ. وَجَبَّهَهُ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ كَأَنَّكَ لَكِ أَيْبَتٌ أَنْ تَحْجَلِي. ٤ أَلَسْتُ مِنَ الْآنَ تَدْعِينَنِي: يَا أَبِي، أَلَيْفُ صِبَايَ أَنْتِ؟ هَلْ يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ، أَوْ يَحْفَظُ غَضَبَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتَ وَعَمِلْتَ شُرُورًا، وَاسْتَنْطَعْتَ!».

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقَتْ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ. ٦ فَقُلْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ: ارْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأْتُ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا. ٧ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ فَطَلَّقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةَ يَهُودَا أُخْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتَ هِيَ أَيْضًا. ٨ وَكَانَ مِنْ هَوَانَ زِنَاهَا أَنَّهَا نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَزَنْتَ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ٩ وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ». ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَّرْتَ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا».

١١ «إِذْهَبْ وَنَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَقُلْ: ارْجِعِي أَيُّهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَوْقِعْ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رَوْوُفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَحْقِدُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٢ اِعْرِفِي فَقَطُّ إِثْمَكَ أَنْتِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْنِبْتَ، وَفَرَّقْتَ طَرِيقَكَ لِلْعُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعِصَاءَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سُدْتُ عَلَيْكُمْ فَأَخَذَكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتِينَ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتَى بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ١٤ وَأَعْطَيْتُمْ رِعَاءَةً حَسَبَ قَلْبِي، فَبَرَّعُونَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ. ١٥ وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتُثْمِرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، وَلَا يَدْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ بَعْدُ. ١٦ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسْمَوْنَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ. ١٧ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُودَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتْ أَبَاءَكُمْ إِيَّاهَا».

١٩ وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضَعُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأَعْطِيكَ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدٍ أَمْجَادِ الْأُمَمِ؟
وَقُلْتُ: تَدْعِينِي يَا أَبِي، وَمِنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.

٢٠ «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَخُونُ الْمَرْأَةَ قَرِينَهَا، هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ». ٢١
سَمِعَ صَوْتٌ عَلَى الْهَضَابِ، بُكَاءٌ تَضَرُّعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَّجُوا طَرِيقَهُمْ.
نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٢٢ «ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةَ فَأَشْفِي عَصِيَانَتَكُمْ». «هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢٣ حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَامُ تَرْوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَّصَ
إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَقَدْ أَكَلَ الْخَزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.
٢٥ نَضْطَجِعُ فِي خَزِينِنَا وَيُعْطِينَا خَجَلَنَا، لِأَنَّنا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا أَخْطَأْنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْذُ
صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

«إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهُاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتِيهُ. وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَتَبَرَّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَقْتَحِرُونَ.»

«لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِأَوْرُشَلِيمَ: احْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْتًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَاكِ. ^٤ اِخْتَبِثُوا لِلرَّبِّ وَأَنْزِعُوا غُرْلَ فُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَسَكَّانَ أَوْرُشَلِيمَ، لِيَلَّا يَخْرُجَ كَنْارٌ غِيظِي، فَيَحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ^٥ أَخْبِرُوا فِي يَهُودَا، وَسَمِعُوا فِي أَوْرُشَلِيمَ، وَقُولُوا: اضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعُوا، فَالْنَدْخُلِ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ. ^٦ ارْفَعُوا الرَّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونِ. اِحْتَمُوا. لَا تَقْفُوا. لِأَنِّي أَتِي بِشَرٍّ مِنَ الشَّمَالِ، وَكَسَرْتُ عَظِيمًا. ^٧ قَدْ صَعِدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَتِهِ، وَزَحَفَ مُهْلِكُ الْأُمَّمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تُخْرَبُ مُدُنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ^٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنْطَفُوا بِمُسُوحِ الطُّمُوعِ وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ حُمُوءُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا. ^٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ يُعْدَمُ، وَقُلُوبَ الرُّؤَسَاءِ. وَتَتَحَيَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ.»

«قُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأَوْرُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ.» ^{١١} فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَأَوْرُشَلِيمَ: «رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ الْهَضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بَيْتِ شَعْبِي، لَا لِلتَّنْزِيَةِ وَلَا لِلتَّنْقِيَةِ.» ^{١٢} رِيحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَيْضًا أَحَاكِمُهُمْ.»

«هُودَا كَسَحَابٍ يَصْعَدُ، وَكَزَوْبَعَةٍ مَرَكْبَانَةٍ. أَسْرَعُ مِنَ السُّورِ خَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّنَا قَدْ أَخْرَبْنَا. ^{١٤} اِغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أَوْرُشَلِيمُ لِكَيْ تُخْصِي. إِلَى مَتَى تَبِيْتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةَ؟ ^{١٥} لِأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيَسْمَعُ بَيْلِيَّةٍ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ: ^{١٦} «أَذْكُرُوا لِلْأُمَّمِ. انظُرُوا. أَسْمِعُوا عَلَى أَوْرُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ أَتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَيُطْلِفُونَ عَلَى مُدُنِ يَهُودَا صَوْتَهُمْ. ^{١٧} كَحَارَسِي حَقْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهَا تَمَرَدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١٨} طَرِيفُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شَرُّكَ. فَإِنَّهُ مَرٌّ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبَكَ.»

«أَحْسَانِي، أَحْسَانِي! تُوجِعُنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. بَيْنَ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهَتَافَ الْحَرْبِ. ^{٢٠} بَكَسْرٍ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَعْنَةُ خَرَبَتْ خِيَامِي، وَشَقَقِي فِي لِحْظَةٍ. ^{٢١} حَتَّى مَتَى أَرَى الرَّايَةَ وَأَسْمَعُ

صَوْتِ الثُّبُوقِ؟^{٢٢} «لَأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقُ. إِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ».

^{٢٣}نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. ^{٢٤}نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقَلَّقَتْ. ^{٢٥}نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. ^{٢٦}نَظَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرِيَّةٌ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ نُقِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُومٍ غَضَبِهِ.

^{٢٧}لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا. ^{٢٨}مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَتُنْظَلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقٍ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أُنْذِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ».

^{٢٩}مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْعَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّحُورِ. كُلُّ الْمَدُنِ مَثْرُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٍ فِيهَا. ^{٣٠}وَأَنْتِ أَيْبَاهَا الْخَرِبَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَيْسَتْ قَرْمِزًا، إِذَا تَزَيَّيْتِ بِزِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلَّتِ بِالْأَثْمَدِ عَيْنَيْكَ، فَبَاطِلًا تُحَسِّنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَدَلِكِ الْعَاشِفُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ^{٣١}لَأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةً، ضَيْيقًا مِثْلَ ضَيْيقِ يَكْرِيَّةٍ. صَوْتِ ابْنَةٍ صِهْيُونِ تَرْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

« طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَانظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأَصْفَحَ عَنْهَا؟ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. فَأَيُّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ! » يَا رَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنَيْتَهُمْ وَأَبَوْا قُبُولَ التَّأْدِيبِ. صَلَّبُوا وَجُوهُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَوْا الرَّجُوعَ. أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ. قَدْ جَهِلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُظْمَاءِ وَأَكْلِمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرُّبُطَ. أَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذَنْبُ الْمَسَاءِ يُهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمِرُ حَوْلَ مَدِينِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرَسُ لِأَنَّ دُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاطَمْتَ مَعَاصِيَهُمْ!

«كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكَونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتُهُمْ زَنَوا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَزَاحَمُوا. صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِيَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةِ صَاحِبِهِ. أَمَّا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

«اصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَاخْرُبُوا وَلَكِنْ لَا تُفْنَوْهَا. انزِعُوا أَفْئَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. لِأَنَّهُ خِيَانَةٌ خَانِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ. جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا، وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَآنَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبَ حَطْبًا، فَتَأْكُلُهُمْ. هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. جُعِبْتُهُمْ كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ. فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخُبْزَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفَنَتَكَ وَتَيْنَكَ. يُهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مَدِينَتَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مُتَكِلٌ عَلَيْهَا. وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَقْبَلُكُمْ.

«وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لِمَذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلِّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنَّكُمْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْعَرَبَاءَ فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَكُمْ. أَخْبِرُوا بِهِذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُودَا قَائِلِينَ: اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يُبْصِرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ. أَلْيَايَ لَا

تَحْشَوْنَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِي؟ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ نُحُومًا لِلْبَحْرِ
فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَتَلَاظِمُ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعِجُّ أَمَاجُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا.

٢٣ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمَتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَضَوْا. ٢٤ وَلَمْ يَقُولُوا يَقُولِيهِمْ:
لِنَخْفِ الرَّبَّ إِلَهَنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ
الْمَقْرُوضَةَ.

٢٥ «أَتَأْمَكُمُ عَكَسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمُ مَنَعَتْ الْخَيْرَ عَنْكُمُ. ٢٦ لِأَنَّهُ وُجِدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارٌ
يَرْصُدُونَ كَمُنْحَنٍ مِنَ الْقَانِصِينَ، يَنْصِبُونَ أَشْرَاكَ يُمَسِكُونَ النَّاسَ. ٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلَانٍ
طُيُورًا هَكَذَا بِيُونُهُمْ مَلَانَةٌ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَعَنُوا. ٢٨ سَمِنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا
تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعْوَى، دَعْوَى الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَحُوا. وَيَحَقُّ
الْمَسَاكِينُ لَمْ يَقْضُوا. ٢٩ أَفَلَأَجَلُ هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ
كَهَذِهِ؟

٣٠ «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشَعْرِيرَةٌ. ٣١ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ
عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

١ «أَهْرُبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ، وَعَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ ارْفَعُوا عَلَمَ نَارٍ، لِأَنَّ الشَّرَّ أَشْرَفَ مِنَ الشَّمَالِ وَكَسَرَ عَظِيمٌ. ٢ الْجَمِيلَةُ اللُّطِيفَةُ ابْنَةُ صِهْيُونِ أَهْلِكَهَا. ٣ إِلَيْهَا تَأْتِي الرُّعَاةُ وَقَطَعَانَهُمْ. يَنْصَبُونَ عِنْدَهَا خِيَامًا حَوْلَ أَيْهَا. يِرْعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ». ٤ «قَدَّسُوا عَلَيْهَا حَرْبًا. فُومُوا فَتَنْصَعِدَ فِي الظَّهِيرَةِ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّ النَّهَارَ مَالٌ، لِأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ امْتَدَّتْ. فُومُوا فَتَنْصَعِدَ فِي اللَّيْلِ وَنَهْدِمَ فُصُورَهَا».

٦ «لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اقْطَعُوا أَشْجَارًا. أَقِيمُوا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِثْرَسَةً. هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ. كُلُّهَا ظَلَمٌ فِي وَسْطِهَا. ٧ كَمَا تُتْبَعُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا، هَكَذَا تُتْبَعُ هِيَ شَرَّهَا. ظَلَمٌ وَخَطْفٌ يُسْمَعُ فِيهَا. أَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَضَرْبٌ. ٨ تَأْدِيبِي يَا أُورُشَلِيمَ لِئَلَّا تَجْفُوكِ نَفْسِي. لِئَلَّا أَجْعَلَكَ خَرَابًا، أَرْضًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ.

٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَعْلِيلًا يُعْلَلُونَ، كَجَفَنَةٍ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. رُدَّ يَدَكَ كَقَاطِفٍ إِلَى السَّلَالِ. ١٠ مَنْ أَكَلْتَهُمْ وَأَنْذَرْتَهُمْ فَيَسْمَعُوا؟ هَا إِنَّ أَدْنَهُمْ غَلْفَاءُ فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصْغُوا. هَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا. لَا يُسْرُونَ بِهَا. ١١ قَامَتَلَأْتُ مِنْ غَيْظِ الرَّبِّ. مَلَأْتُ الطَّاقَةَ. أَسْكَبْتُ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الْخَارِجِ وَعَلَى مَجْلِسِ الشُّبَّانِ مَعًا، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ يُؤْخَذَانِ كِلَاهُمَا، وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُمْتَلِيِّ أَيَّامًا. ١٢ وَتَتَحَوَّلُ بُيُوتُهُمْ إِلَى آخِرِينَ، الْحُقُولُ وَالنِّسَاءُ مَعًا، لِأَنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَى سَكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبْحِ. وَمَنْ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ١٤ وَيَسْتَفُونَ كَسَرَ بَيْتِ شَعْبِي عَلَى عَتَمِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامٌ. ١٥ هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خَزِيًّا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجْلَ. لِذَلِكَ يَسْفُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقَبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

١٦ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَأَنْظَرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفُوسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَسِيرُ فِيهِ! ١٧ وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رُقَبَاءَ قَائِلِينَ: اصْغُوا لِصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لَا نَصْغِي! ١٨ لِذَلِكَ اسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَاعْرِفِي أَيْتَهَا الْجَمَاعَةَ مَا هُوَ بَيْنَهُمْ. ١٩ اسْمَعِي أَيْتَهَا الْأَرْضُ: هَانَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ ثَمَرَ أَفْكَارِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي، وَشَرِيْعَتِي رَفَضُوهَا. ٢٠ لِمَادَا يَأْتِي لِي اللَّبَانُ مِنْ شَبَا، وَقَصَبُ الدَّرِيرَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟ مُحْرَقَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ، وَدَبَّاحِكُمْ لَا تَلُدُّ لِي. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا جَاعِلٌ لِهَذَا الشَّعْبِ

مَعْتَرَاتٍ فَيَعْتُرُ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا. الْجَارُ وَصَاحِبُهُ يَبِيدَانِ. ^{٢٢} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَدَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَقُومُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. ^{٢٣} تُمْسِكُ الْقَوْسَ وَالرُّمْحَ. هِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ. صَوْتُهَا كَالْبَحْرِ يَعْجُ، وَعَلَى خَيْلٍ تَرْكَبُ، مُصْطَفَّةٌ كَأَنسَانٍ لِمُحَارَبَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ». ^{٢٤} سَمِعْنَا خَبْرَهَا. ارْتَخَتْ أَيْدِينَا. أَمْسَكْنَا ضَيْقٌ وَوَجَعٌ كَالْمَاخِضِ. ^{٢٥} لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَفِي الطَّرِيقِ لَا تَمْشُوا، لِأَنَّ سَيْفَ الْعَدُوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

^{٢٦} يَا ابْنَةَ شَعْبِي، تَنْطَقِي بِمِسْحٍ وَتَمَرَّغِي فِي الرَّمَادِ. نُوحٌ وَحِيدٌ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ مَنَاحَةً مُرَّةً، لِأَنَّ الْمُخْرَبَ يَأْتِي عَلَيْنَا بَعْتَةً. ^{٢٧} « قَدْ جَعَلْتُكَ بُرْجًا فِي شَعْبِي، حِصْنًا، لِتَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ طَرِيقَهُ. ^{٢٨} كُلُّهُمْ عِصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي الْوَشَايَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ مُفْسِدُونَ. ^{٢٩} احْتَرَقَ الْمِنْفَاحُ مِنَ النَّارِ. فَنِي الرِّصَاصِ. بَاطِلًا صَاعَ الصَّائِعِ، وَالْأَشْرَارُ لَا يُفْرَزُونَ. ^{٣٠} فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ يُدْعَوْنَ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

الكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «قِفْ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادِ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقُلْ: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ^٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأَسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ هُوَ! ^٥ لِأَنَّكُمْ إِنِ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، إِنْ أُجْرَيْتُمْ عَدْلًا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِهِ، إِنْ لَمْ تَظْلَمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِأَذَانِكُمْ ^٦ فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ لِأَبَائِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

^٨ «هَا إِيَّاكُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ. ^٩ أَنْتُمْ تَسْرِفُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ كَذِبًا وَتُبْخَرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ^{١٠} ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقُولُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ أَنْقَدْنَا. حَتَّى نَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ ^{١١} هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَعَارَةَ لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَأَنَذَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١٢} لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي شِيلُوهُ الَّذِي أُسْكَنْتُ فِيهِ اسْمِي أَوْلًا، وَانظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٣} وَالْآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَمْتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمَكَلَمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا، ^{١٤} أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْطَيْتُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِشِيلُوهُ. ^{١٥} وَأَطْرَحْتُكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. ^{١٦} وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، وَلَا تُلِحَّ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ.

^{١٧} «أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ^{١٨} الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطْبًا، وَالْأَبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجِنُ الْعَجِينَ، لِيَصْنَعْنَ كَعْكًَا لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ كَبِ سَكَائِبَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يُغِيظُونِي. ^{١٩} أَفَأَيَّايَ يُغِيظُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ أَنْفُسُهُمْ لِأَجْلِ خِزْيٍ وَجُوهِهِمْ؟ ^{٢٠} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَغَيْظِي يَنْسَكِبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَبْتَدِئَانِ وَلَا يَنْتَفِيئَانِ.

٢١ « هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضُمُّوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى دَبَائِحِكُمْ وَكَلُوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَكَلَمْ آبَاءَكُمْ وَلَا أُوصِيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَدَيْبِحَةٍ. ٢٣ بَلْ إِنَّمَا أُوصِيْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونْ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيَكُمْ بِهِ لِيُحْسَنَ إِلَيْكُمْ. ٢٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتٍ وَعِنَادٍ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْطَوْا الْقَفَا لَا الْوَجْهَ. ٢٥ فَمِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَيْدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسِلًا. ٢٦ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. ٢٧ فَتَكَلَّمْتُهُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكَ. ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهَهَا وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبًا. بَادَ الْحَقُّ وَقُطِعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ « جُزِّي شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ، وَارْفَعِي عَلَى الْهَضَابِ مَرْتَأَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ وَرَدَّلَ حِيلَ رَجْزِهِ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ. ٣١ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ تُؤَفِّةَ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ لِيُحْرِقُوا بَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي.

٣٢ «لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمَّى بَعْدَ تُؤَفِّةَ وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَيَذْفَنُونَ فِي تُؤَفِّةَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ. ٣٣ وَتَصِيرُ جُبَّتُ هَذَا الشَّعْبِ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مَزْعَجَ. ٣٤ وَأَبْطَلُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتَ الطَّرَبِ وَصَوْتِ الْفَرَحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعَرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مَلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ فُبُورِهِمْ، وَيَبْسُطُونَهَا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَالَّتِي عَبْدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٢ «وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ يَسْفُطُونَ وَلَا يَفُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟ فَلِمَآذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ ارْتِدَادًا دَائِمًا؟ تَمَسَّكُوا بِالمَكْر. أَبَوَا أَنْ يَرْجِعُوا. أَصَعَيْتُ وَسَمِعْتُ. بَغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمِلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسْرَاهُ كَفَرَسَ تَائِرٍ فِي الْحَرْبِ. بَلِ اللَّفْلَقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُرْقِزَةُ حَفَظَتَا وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ! كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكُذِبِ حَوْلَهَا قَلَمُ الْكُتْبَةِ الْكَاذِبِ. ٣ خِزْيَ الْحُكَمَاءِ. ارْتَاعُوا وَأَخِذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَيَّةَ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟ ٤ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ، وَحَفُولَهُمْ لِمالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبْحِ. مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ٥ وَيَشْفُونَ كَسْرَ بَيْتِ شَعْبِي عَلَى عَتَمٍ، قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامٌ. ٦ هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خِزْيًا، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجْلَ! لِذَلِكَ يَسْفُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقَبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

٧ «نَزَعًا أَنْزَعُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عِنَبَ فِي الْجَفْنَةِ، وَلَا تَيْنَ فِي التَّيْنَةِ، وَالْوَرَقُ دَبْلٌ، وَأَعْطِيهِمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ». ٨ لِمَآذَا نَحْنُ جُلُوسٌ؟ اجْتَمِعُوا فَلِنَدْخُلْ إِلَى الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ وَنَصْمِتْ هُنَاكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصَمَّتْنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. ٩ انْتَظَرْنَا السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّقَاءِ وَإِذَا رُعبٌ. ١٠ مِنْ دَانَ سَمِعْتُ حَمَمَةً خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ حِيَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. فَأَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمَلَأُوهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ «لَأَنِّي هَانِدًا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَاعِي لَا تُرْفِي، فَتَلْدَعُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

١٨ مَنْ مُفَرِّجٌ عَنِّي الْحُزْنَ؟ قَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ١٩ هُوَذَا صَوْتُ اسْتِعَاثَةٍ يَبْتَ شَعْبِي مِنْ
أَرْضٍ بَعِيدَةٍ: «أَلَعَلَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي صِهْيُونَ، أَوْ مَلِكُهَا لَيْسَ فِيهَا؟» «لِمَاذَا أَغَاظُونِي
بِمَنَحُوتَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلِ غَرِيبَةٍ؟» ٢٠ «مَضَى الْحَصَادُ، انْتَهَى الصَّيْفُ، وَحَنُّ لَمْ نَخْلُصْ!»
٢١ مَنْ أَجَلَ سَحَقَ يَبْتَ شَعْبِي انْسَحَقَتْ حَزْنْتُ. أَخَذْتَنِي دَهْشَةٌ. ٢٢ أَلَيْسَ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادٍ،
أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيِّبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ يَبْتَ شَعْبِي؟

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا فَتَلِي بِنْتِ شَعْبِي. يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَيِّتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرُكُ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زَنَاءَةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. ^٣ «يَمْدُونِ أَلْسِنَتَهُمْ كَقَسِيهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِلْحَقِّ قَوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. احْتَرِزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَخٍ لَا تَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَخٍ يَعْقِبُ عَقِبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَشَايَةِ. وَيَخْتَلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلَّمُوا أَلْسِنَتَهُمْ التَّكْثُمَ بِالْكَذِبِ، وَتَعَبُوا فِي الْاِفْتِرَاءِ. أَمْسَكْنَاكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبَوَا أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

^٤ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَنْفِيهِمْ وَأَمْتَحْنُهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بِنْتِ شَعْبِي؟ لِأَسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بِفَمِهِ يَكْلُمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَمِيئًا. ^٥ أَمَّا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟».

^٦ «عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْتَاةً، وَعَلَى مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ نَدْبًا، لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٌ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ^٧ «وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَاوَى بَنَاتِ آوَى، وَمَدُنٌ يَهُودًا أَجْعَلُهَا خَرَابًا يَلَا سَاكِنٌ».

^٨ «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ، فَيُخْبِرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ كَبَرِّيَّةٌ يَلَا عَابِرٌ؟ ^٩ «فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ^{١٠} «بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبَعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُهُمْ. ^{١١} «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَطْعَمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنْتِيئًا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ^{١٢} «وَأَبَدُّهُمْ فِي أُمَّمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَقْنِيَهُمْ.

^{١٣} « هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأَمَّلُوا وَادْعُوا النَّادِيَاتِ فَيَأْتِينَ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُقْبِلْنَ ^{١٤} «وَيُسْرَعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْتَاةً، فَتَدْرِفَ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَقْبِضَ أَجْفَانُنَا مَاءً. ^{١٥} «لِأَنَّ صَوْتَ رَثَايَةٍ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلِكْنَا؟ خَزِينًا جِدًّا لِأَنَّنَا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا. ^{١٦} «بَلْ اسْمَعْنَ أَيْتَهُمَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَقْبَلِ أَدَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ، وَعَلَّمْنَ بَنَاتُكُنَّ الرَثَايَةَ، وَالْمَرَأَةُ صَاحِبَتُهَا النَّدْبُ! ^{١٧} «لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كُوَانَا، دَخَلَ

فُصُورَنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْقَالَ مِنْ خَارِجٍ، وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ^{٢٢} تَكَلَّمَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَتَسْقُطُ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَكَقَبْضَةٍ وَرَاءَ الْحَاصِدِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!

^{٢٣} « هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ^{٢٤} بَلْ يَهَذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمُفْتَخِرُونَ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقِضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِذِهِ أُسْرُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٢٥} « هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْنُونٍ وَأَغْلَفُ. ^{٢٦} مِصْرَ وَيَهُودَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفُ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ.»

الأصْحاحُ العَاشِرُ

اسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ الْأُمَّمَ تَرْتَعِبُ مِنْهَا. ^٣ لِأَنَّ فَرَايِضَ الْأُمَّمِ بَاطِلَةٌ. لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنَعَهُ يَدَيِ نَجَّارٍ بِالْقُدُومِ. بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يُزَيِّنُونَهَا، وَيَالْمَسَامِيرَ وَالْمَطَارِقَ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا تَتَحَرَّكُ. ^٥ هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْتَاةٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! نُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي! لَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا».

لَا مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبْرُوتِ. ^٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ لَيْسَ مِثْلَكَ. ^٨ بَلَدُوا وَحَمَفُوا مَعًا. أَدَبُ أَبَاطِيلِ هُوَ الْخَشَبُ. ^٩ فِضَّةٌ مَطْرَقَةٌ تُجْلَبُ مِنْ تَرَشِيشَ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَازَ، صَنَعَهُ صَانِعٌ وَيَدَيِ صَانِعٍ. أَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجَوَانٌ لِيَاسُهَا. كُلُّهَا صَنَعَهُ حُكَمَاءُ. ^{١٠} أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهُ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَّمُ غَضَبَهُ.

^{١١} هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ» ^{١٢} صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَيَفْهَمُهُ بَسْطُ السَّمَاوَاتِ. ^{١٣} إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ^{١٤} بَلَدَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمْتَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ^{١٥} هِيَ بَاطِلَةٌ صَنَعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ^{١٦} لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوَّرُ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبُ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجِنُودِ اسْمُهُ.

^{١٧} إِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُزْمَكَ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ. ^{١٨} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا رَامٌ مِنْ مِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَأَضِيقُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَشْعُرُوا». ^{١٩} وَيَلُّ لِي مِنْ أَجْلِ سَحْقِي! ضَرْبَتِي عَدِيمَةُ الشِّقَاءِ! قُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا». ^{٢٠} خِيَمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي فُطِعَتْ. بَنِي خَرَجُوا عَنِّي وَلَيْسُوا. لَيْسَ مَنْ يَبْسُطُ بَعْدُ خِيَمَتِي وَيَقِيمُ شَفَقِي. ^{٢١} لِأَنَّ الرُّعَاةَ بَلَدُوا وَالرَّبُّ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجَحُوا، وَكُلُّ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. ^{٢٢} هُوَذَا صَوْتُ خَبْرٍ جَاءَ، وَأَضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ لَجَعَلَ مُدُنَ يَهُودَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ أَوَى.

٢٣ عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ طَرِيفُهُ. لَيْسَ لِلإِنْسَانِ يَمْشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ.
٢٤ أَدْبَنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا يَغْضَبُكَ لِيْلًا تُؤْنِنِي. ٢٥ أَسْكُبُ غَضَبَكَ عَلَى الأَمَمِ الَّتِي لَمْ
تَعْرِفَكَ، وَعَلَى العَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْفُوبًا. أَكَلُوهُ وَأَفْتَنُوهُ وَأَخْرَبُوا
مَسْكَنَهُ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، وَكَلِّمُوا رَجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ^٣ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، ^٤ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ^٥ لِأَقِيمَ الْحَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَقِيضُ لِبَنًا وَعَسَلًا كَهَذَا الْيَوْمِ». فَاجَبْتُ وَقُلْتُ: «آمِينَ يَا رَبُّ». ^٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «نَادِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ يَهُودَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهِ. ^٧ لِأَنِّي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا يَوْمَ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبَكِّرًا وَمُشْهَدًا قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي. ^٨ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَلَكُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ».

^٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تُوجَدُ فِتْنَةٌ بَيْنَ رَجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ^{١٠} قَدْ رَجَعُوا إِلَى أَنَامِ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ^{١١} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا جَالِبٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ^{١٢} فَيَنْطَلِقُ مَدُنُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي يُبَخِّرُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصَهُمْ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ. ^{١٣} لِأَنَّهُ يَعَدِدُ مَدُنِكَ صَارَتْ إِلَهُتُكَ يَا يَهُودَا، وَيَعَدِدُ شَوَارِعَ أُورُشَلِيمَ وَضَعْتُمْ مَذَابِحَ لِلْخَزْيِ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ لِلْبَعْلِ. ^{١٤} وَأَنْتِ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، لِأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَقْتِ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِ بَلِيَّتِهِمْ».

^{١٥} «مَا لِحَبِيبَتِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمَلْتُ فِطْنَةً كَثِيرَةً، وَاللَّحْمُ الْمُقَدَّسُ قَدْ عَبَرَ عَنْكَ. إِذَا صَنَعْتَ الشَّرَّ حِينَئِذٍ تَبْتَهِّجِينَ. ^{١٦} زَيْبُونَةُ خَضْرَاءُ دَاتَ ثَمَرَ جَمِيلِ الصُّورَةِ دَعَا الرَّبَّ اسْمَكَ. بِصَوْتِ ضَجَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا. ^{١٧} وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارَسُكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ شَرًّا، مِنْ أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا الَّذِي صَنَعُوهُ ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ لِيُغَيِّظُونِي بِتَبْخِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ».

١٨ وَالرَّبُّ عَرَفَنِي فَعَرَفْتُ. حِينَئِذٍ أُرَيْتَنِي أفعالَهُمْ. ١٩ وَأَنَا كَخَرُوفٍ دَاجِنٍ يُسَاقُ إِلَى الدَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِيُهْلِكَ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَتَقَطَّعَهُ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ، فَلَا يُذَكَّرَ بَعْدُ اسْمُهُ». ٢٠ فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، الْقَاضِيَ العَدْلَ، فَاحْصَ الكُلِّي وَالقَلْبَ، دَعْنِي أَرَى انتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَّاوُثَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَنْتَبَأْ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ بِيَدِنَا. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَآنَذَا أَعَاقِبُهُمْ. يَمُوتُ الشُّبَّانُ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِالجُوعِ. ٢٣ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةً، لِأَنِّي أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أَهْلِ عَنَّاوُثَ سَنَةَ عَقَابِهِمْ».

الأصْحاحُ الثَّانِي عَشَرَ

أَبْرُ أَنْتَ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلْتُكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَنْجَحُ طَرِيقُ
الْأَشْرَارِ؟ إِطْمَأَنَّ كُلُّ الْغَادِرِينَ غَدْرًا! ٢ غَرَسْتَهُمْ فَأَصَلُّوا. نَمَوْا وَأَنْمَرُوا ثَمَرًا. أَنْتَ قَرِيبٌ
فِي فَمِهِمْ وَبَعِيدٌ مِنْ كَلَاهِمُ. ٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَنِي. رَأَيْتَنِي وَأَخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ.
إِفْرَزْهُمْ كَغَنَمٍ لِلدَّبْحِ، وَخَصِّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ. ٤ حَتَّى مَتَى تَتَوَخَّ الْأَرْضُ وَيَبْيَسُ عُشْبُ كُلِّ
الْحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَنَيْتَ الْبَهَائِمَ وَالطُّيُورَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَتَنَا».

٥ «إِنْ جَرَيْتَ مَعَ الْمَشَاةِ فَاتَّعْبُوكَ، فَكَيْفَ تُبَارِي الْخَيْلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ
السَّلَامِ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ؟ ٦ لِأَنَّ إِخْوَتَكَ أَنْفُسَهُمْ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَدْ غَادَرُوكَ هُمْ
أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادَوْا وَرَأَاكَ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تَأْتَمِنُهُمْ إِذَا كَلَّمُوكَ بِالْخَيْرِ.

٧ «قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي. رَفَضْتُ مِيرَاثِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. ٨ صَارَ لِي مِيرَاثِي
كَأَسَدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتُهُ. ٩ جَارِحَةٌ ضَبَعُ مِيرَاثِي لِي.
الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ اجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانَ الْحَقْلِ. ابْتُوا بِهَا لِلْأَكْلِ. ١٠ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ
أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمُسْتَهْيَ بَرِيَّةً خَرِبَةً. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا يَتَوَخَّ
عَلَيَّ وَهُوَ خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. ١٢ عَلَى جَمِيعِ الرُّوَابِي
فِي الْبَرِّيَّةِ أَتَى النَّاهِيُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. ١٣ زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيُوا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ
خَزُوا مِنْ غَلَاتِكُمْ، مِنْ حُمُوِّ غَضَبِ الرَّبِّ».

١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ حَيْرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْمِسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَوْرَثْتُهُ
لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَاذَا أَقْتَلِعُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ بَيْتَ يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَيَكُونُ
بَعْدَ اقْتِلَاعِي إِيَّاهُمْ، أَنِّي أَرْجِعُ فَأَرْحَمُهُمْ، وَأَرُدُّهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى
أَرْضِهِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عِلْمًا طَرُقَ شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا
عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِعَلٍّ، أَنَّهُمْ يُبْنُونَ فِي وَسْطِ شَعْبِي. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتَلِعُ
تِلْكَ الْأُمَّةَ اقْتِلَاعًا وَأَبِيدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ».

الأصْحاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «ادْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِئْطَةَ مِنْ كَثَّانٍ وَضَعَهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تَدْخُلْهَا فِي الْمَاءِ». فَأَشْتَرَيْتُ الْمِئْطَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. ٢ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٣ «خُذِ الْمِئْطَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ، وَفَمَّ انْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَاطْمِرْهَا هُنَاكَ فِي شَقِّ صَخْرٍ». ٤ فَأَنْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٥ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «فَمَّ انْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمِئْطَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمِرَهَا هُنَاكَ». ٦ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمِئْطَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمِئْطَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ٧ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٨ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أُفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُودَا، وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةَ. ٩ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَأْبَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْلُكُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَذِهِ الْمِئْطَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ١٠ لِأَنَّهُ كَمَا تَلْتَصِقُ الْمِئْطَةُ بِحَقْوَيِ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَلْصَقْتُ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَاسْمًا وَفَخْرًا وَمَجْدًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.

١١ «فَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ ١٢ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أَمْلَأُ كُلَّ سَكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ لِداوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ سَكْرًا. ١٣ وَأَحْطَمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَسْفِقُ وَلَا أَتْرَافُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ».

١٤ «اسْمَعُوا وَاصْغُوا. لَا تَتَعَظَّمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٥ أَعْطُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظِلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعْتُرُ أَرْجُلُكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلًّا مَوْتًا، وَيَجْعَلُهُ ظِلَامًا دَامِسًا. ١٦ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ مِنْ أَجْلِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَبْكِي عَيْنِي بُكَاءً وَتَدْرِفُ الدَّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَى قَطِيعُ الرَّبِّ. ١٧ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ: «اتَّضِعَا وَاجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسَيْكُمَا تَاجُ مَجْدِكُمَا». ١٨ أَغْلَقْتُ مُدُنَ الْجُبُوبِ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. سَبَيْتُ يَهُودًا كُلُّهَا. سَبَيْتُ بِاللِّتَمَامِ. ١٩ ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ، عَنَمَ مَجْدِكَ؟ ٢٠ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يُعَاقِبُكَ، وَقَدْ عَلِمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ فَوَادًا لِلرِّيَاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَامْرَأَةٍ مَآخِضُ؟

٢٢ وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ: «لِمَآذَا أَصَابْتَنِي هَذِهِ؟». لِأَجْلِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ هُتِكَ ذَيْلُكَ وَانْكَشَفَ عَنَّا عَقَبَاكَ. ٢٣ هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمْرُ رُقْطَهُ؟ فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ! ٢٤ «فَأَبَدْتُهُمْ كَقَشٍّ يَعْْبُرُ مَعَ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٥ هَذِهِ فُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الْمَكِيلُ لَكَ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَانْكَلْتِ عَلَى الْكَذِبِ. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيُرَى خَزْيُكَ. ٢٧ فَسْفُكَ وَصَهَيْلِكَ وَرَدَّالَهُ زَنَاكَ عَلَى الْآكَامِ فِي الْحَقْلِ. قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهَاتِكَ. وَيَلُّ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ! لَا تَطْهَرِينَ. حَتَّى مَتَى بَعْدُ؟».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ الْقَحْطِ: ^٢ «نَاحَتْ يَهُودًا وَأَبْوَابُهَا ذَبُلَتْ. حَزَنْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعِدَ عَوِيلُ أُورُشَلِيمَ. ^٣ وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجْبَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْدِيهِمْ قَارِعَةً. خَزُّوا وَخَجَلُوا وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ مِنْ أَجْلِ أَنْ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خِزْيَ الْفَلَّاحُونَ. غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ. ^٤ حَتَّى أَنْ الْإِبِلَةَ أَيْضًا فِي الْحَقْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلًا. ^٥ الْفِرَا وَقَفَتْ عَلَى الْهَضَابِ تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ مِثْلَ بَنَاتِ أَوَى. كَلَّتْ عَيْنُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُسْبٌ.»

^٦ وَإِنْ تَكُنْ آتَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَاعْمَلْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ^٧ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مُخَلَّصَهُ فِي زَمَانِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمُسَافِرٍ يَمِيلُ لِيَبِيتَ؟ ^٨ لِمَاذَا تَكُونُ كإِنْسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ؟ وَأَنْتَ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِاسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!

^٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَجُولُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَالرَّبُّ لَمْ يَقْبَلَهُمْ. الْآنَ يَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» ^{١٠} وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلْخَيْرِ. ^{١١} حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يُصْعِدُونَ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَا أَنَا أَفْنِيهِمْ.» ^{١٢} أَفَقُلْتُ: «أَه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَرُونَ سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» ^{١٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَّبَعُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرٍ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبَعُونَ لَكُمْ.»

^{١٤} «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبَعُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: «بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ يَقْتُلُ أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءُ.» ^{١٥} وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبَعُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسِّيفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ سَرَّهُمْ. ^{١٦} وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لِتَدْرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأَ، لِأَنَّ الْعَدْرَاءَ بِنْتُ شَعْبِي سَحِقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةٍ مُوجِعَةٍ جِدًّا. ^{١٧} إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلَى بِالسِّيفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرَضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كِلَيْهِمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا.» ^{١٨} أَهَلْ رَفَضْتُ يَهُودًا رَفْضًا، أَوْ كَرِهْتُ نَفْسَكَ صِهْيُونُ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا؟ انْتَظَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا رُعْبٌ. ^{١٩} قَدْ

عَرَفْنَا يَا رَبُّ شَرَّنَا، إِثْمَ آبَائِنَا، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ^{٢١} لَا تَرْفُضْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لَا تَهِنْ
كُرْسِيَّ مَجْدِكَ. اذْكُرْ. لَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ مَعَنَا. ^{٢٢} هَلْ يُوجَدُ فِي أَبَاطِيلِ الْأَمَمِ مَنْ يُمَطِّرُ، أَوْ
هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ وَابِلًا؟ أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الْهِنَا؟ فَتَرْجُوكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ
هَذِهِ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «وَإِنْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمَوَيْلُ أَمَامِي لَا تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا. وَيَكُونُ إِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ أَتُكَلِّمُكَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْمَوْتِ قَالِي الْمَوْتِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ قَالِي السَّيْفِ، وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ قَالِي الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّبْيِ قَالِي السَّبْيِ. ٣ وَأَوَكَّلْتُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفَ لِلْقَتْلِ، وَالْكَلابَ لِلسَّحَبِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِهْلَاكِ. وَأَدْفَعُهُمْ لِلتَّقَلُّقِ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ فَمَنْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يُعْزِيكَ، وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ أَنْتِ تَرَكْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى الْوَرَاءِ سِرْتِ. فَأَمْدُ يَدِي عَلَيْكَ وَأَهْلِكَ. مَلَيْتُ مِنَ النَّدَامَةِ. ٥ وَأَدْرِيهِمْ بِمِذْرَابَةٍ فِي أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَتَكَلُّمُ وَأُبِيدُ شَعْبِي. لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِهِمْ. ٦ كَثُرَتْ لِي أَرْامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحَارِ. جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أُمَّ السُّبَّانِ، نَاهِيًا فِي الظَّهِيرَةِ. أَوْقَعْتُ عَلَيْهَا بَعْتَةً رَعْدَةً وَرَعْبَاتٍ. ٧ دَبَلْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ. أَسْلَمْتُ نَفْسَهَا. غَرَبَتْ شَمْسُهَا إِذْ بَعْدَ نَهَارٍ. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ. أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَلِلسَّيْفِ أَدْفَعُهَا أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٠ وَيَلُّ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلِدْتِي إِنْسَانٌ خِصَامٌ وَإِنْسَانٌ نِزَاعٌ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرَضْ وَلَا أَقْرَضُونِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي. ١١ قَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْلُكُ لِلْخَيْرِ. إِنِّي أَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَنْضَرِّغُ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الشَّرِّ وَفِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

١٢ «هَلْ يَكْسِرُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ وَالنُّحَاسُ؟ ١٣ تَرَوْتُكَ وَخَزَائِكَ أَدْفَعُهَا لِلنَّهْبِ، لَا يَثْمَنُ، بَلْ يَكُلُّ خَطَايَاكَ وَفِي كُلِّ نَحْوَمِكَ. ١٤ وَأَعْبَرْتُكَ مَعَ أَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَشْعَلْتُ بِغَضَبِي ثَوْدًا عَلَيْكُمْ.»

١٥ أَنْتِ يَا رَبُّ عَرَفْتَ. ادْكُرْنِي وَتَعَهَّدْنِي وَانْتَقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِّدِي. بَطُولُ أَنْتِكَ لَا تَأْخُذْنِي. اعْرِفْ احْتِمَالِي الْعَارَ لِأَجْلِكَ. ١٦ وَجِدْ كَلَامُكَ فَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَابْتِهَاجِ قَلْبِي، لِأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُودِ. ١٧ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَحْفَلِ الْمَازِحِينَ مُبْتَهَجًا. مِنْ أَجْلِ يَدِكَ جَلَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَنِي غَضَبًا. ١٨ لِمَاذَا كَانَ وَجَعِي دَائِمًا وَجُرْحِي عَدِيمَ الشِّقَاءِ، يَا بِي أَنْ يُشْفَى؟ أَتَكُونُ لِي مِثْلَ كَاذِبٍ، مِثْلَ مِيَاهٍ غَيْرِ دَائِمَةٍ؟

لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَرْجِعْكَ، فَتَقِفْ أَمَامِي. وَإِذَا أَخْرَجْتَ التَّمِينَ مِنَ
الْمَرْدُولِ فَمِثْلَ فَمِي تَكُونُ. هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ. ^{٢٠} وَأَجْعَلْكَ لِهَذَا
الشَّعْبِ سُورَ نُحَاسٍ حَصِينًا، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ
وَأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٢١} فَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَأَقْدِيكَ مِنْ كَفِّ الْعُتَاةِ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: مَيِّتَاتٍ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْتَنُونَ، وَتَكُونُ جُنَّتُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ^٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ النَّوْحِ وَلَا تَمْضِ لِلتَّدْبِ وَلَا تُعَزِّهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانَ وَالْمَرَاحِمَ. أَفَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَهُمْ، وَلَا يَخْمِشُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْرًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيُعَزِّوهُمْ عَنْ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْتَفُونَهُمْ كَأَسِ التَّعْزِيَةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ^٥ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. ^٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَدًا مُبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ.

^٧ «وَيَكُونُ حِينَئِذٍ خَبِيرٌ هَذَا الشَّعْبَ يَكُلُّ هَذِهِ الْأُمُورَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَادَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا يَكُلُّ هَذَا الشَّرُّ الْعَظِيمَ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ^٨ أَفَنَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّايَ تَرَكَوْا، وَشَرِيْعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ^٩ وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ^{١٠} فَأَطْرُدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً.

^{١١} «لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ^{١٢} بَلْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطِيَتْ أَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.

^{١٣} «هَانَدًا أُرْسِلُ إِلَى جَزَائِينَ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ فَيَقْتَنِصُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُفُوقِ الصُّخُورِ. ^{١٤} لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طَرُقِهِمْ. لَمْ تَسْتَتِرْ عَنِّي وَجْهِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِثْمُهُمْ مِنْ أَمَامِ

عَيْنِي^{١٨} وَأَعَاقِبُ أَوْلَاءِ إِيْمَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ ضِعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا أَرْضِي، وَبَجُنْتُ مَكْرَهُاتِهِمْ وَرَجَّاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاتِي».

١٩ يَا رَبُّ، عَزِّي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَّمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ»^{٢٠} هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ آلِهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً؟»^{٢١} «لِذَلِكَ هَآنَذَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أَعْرِفُهُمْ يَدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَهُ».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ « خَطِيئَةٌ يَهُودًا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسٍ مِنَ الْمَاسِ مَنقُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى فُرُونٍ مَذَابِحِهِمْ. كَذَكَرَ بَنِيهِمْ مَذَابِحَهُمْ، وَسَوَارِيهِمْ عِنْدَ أَشْجَارِ خُضْرٍ عَلَى آكَامٍ مُرْتَفَعَةٍ. يَا جَبَلِي فِي الْحَقْلِ، أَجْعَلْ ثَرْوَتَكَ، كُلَّ خَزَائِنِكَ لِلنَّهْبِ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلخَطِيئَةِ فِي كُلِّ نُحُومِكَ. وَتَتَبَرَّأُ وَيَنْفُسِكَ عَنْ مِيرَاتِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ، وَأَجْعَلْكَ تَخْذِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفَهَا، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا بَغْضَبِي تَنْقَدُ إِلَى الْأَبَدِ؟.

٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنْ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ. أَوْيَكُونُ مِثْلَ الْعَرَعْرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَيْخَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكِلَهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهِ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أَسْوُلَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرْفَهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَكْفُ عَنِ الْإِمَارِ.

٣ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ ١٠ أَنَا الرَّبُّ فَاحْصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلِّي لِأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرِيقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ١١ حَجَلَةٌ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبْصُرْ مُحْصَلُ الْغِنَى بَعِيرٌ حَقٌّ. فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَبْتَرِكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا!».

١٢ كُرْسِيُّ مَجْدٍ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعُ مَقْدِسِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَبْتَرِكُونَكَ يَخْزُونَ. «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي الثَّرَابِ يُكْتَبُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ يَبْنُونَ عِوَاظَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ». ١٤ اسْتَفْنِي يَا رَبُّ فَاسْتَفَى. خَلَّصْنِي فَاخْلُصْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسِيحْتَنِي.

١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لِيَأْتِ!» ١٦ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَعْتَرَلْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاعِكَ، وَلَا اسْتَهَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي كَانَ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. ١٧ لَا تَكُنْ لِي رُعبًا. أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ١٨ لِيَخْزَ طَارِدِيَّ وَلَا أَخْزَ أَنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعِبْ أَنَا. إِجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَاسْحَقْهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.

١٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «ادْهَبْ وَقِفْ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مَلُوكُ يَهُودًا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلُوكَ يَهُودًا، وَكُلَّ يَهُودًا، وَكُلَّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٢١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: تَحْفَظُوا بَأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تُدْخِلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَلَا

نُخْرِجُوا حِمْلًا مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَّا، بَلْ قَدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا
 أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ^{٢٣} فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا أَعْنَاقَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلئَلَّا يَقْبَلُوا
 تَأْدِيبًا. ^{٢٤} وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تُدْخِلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدَّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَّا، ^{٢٥} أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ
 هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرَكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ،
 هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رَجَالٌ يَهُودًا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَتُسَكَنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ. ^{٢٦} وَيَأْتُونَ
 مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَمِنْ حَوَالِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَيْتَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ
 الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَدَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَلَبَانٍ، وَيَدْخُلُونَ بِدَبَائِحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.
^{٢٧} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِنُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَلَا تُدْخِلُوهُ فِي أَبْوَابِ
 أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أُشْعِلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ فُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْطَفِئُ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا:

«فَمَ انْزَلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهُنَاكَ أَسْمِعْكَ كَلَامِي». ^١ فَانْزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. فُفَسِدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلُهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسُنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَصْنَعَهُ. فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ^٣ تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ، ^٤ فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدُمُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. ^٥ وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْعَرْسِ، ^٦ فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لَصَوْتِي، فَأَنْدُمُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ لِي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ.

«^٧ قَالَ لَأَنْ كَلَّمَ رَجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّءِ، وَأَصْلِحُوا طَرُقَكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ». ^٨ فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لِأَنَّا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّءِ». ^٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذَا؟ مَا يُفْشَعِرُ مِنْهُ جِدًّا عَمَلَتْ عَدْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ تَلْجِ لُبْنَانَ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ الْمِيَاهُ الْمُتَفَجِّرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَّةُ؟ ^{١١} لِأَنَّ شَعْبِي قَدْ نَسِينِي! بَحَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أُعْتَرَوْهُمْ فِي طَرُقِهِمْ، فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شَعَبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ، ^{١٢} لِتُجْعَلَ أَرْضُهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْغِضُ رَأْسَهُ. ^{١٣} كَرِيحٌ شَرْقِيَّةٌ أَبَدَتْهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أُرِيهِمُ الْتَقَا لَ الْوَجْهَ فِي يَوْمٍ مُصِيبَتِهِمْ».

«^{١٤} فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَفَكِّرْ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَضْرِبْهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا تُصْغِي». ^{١٥} أَصْغِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْمَعْ صَوْتِ أَحْصَامِي. ^{١٦} هَلْ يُجَازِي عَنِ خَيْرِ بَشَرٍ؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُقْرَةً لِنَفْسِي. اذْكُرْ وَفُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ لِأُرُدَّ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ^{١٧} لِذَلِكَ سَلِّمْ بَنِيهِمْ لِلْجُوعِ، وَادْفَعْهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ تَكَالِي وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَابُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ^{١٨} لِيَسْمَعَ صِيَاحٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ إِذْ تَجَلَّبُ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَعْتَهُ. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُقْرَةً لِيَمْسِكُونِي، وَطَمَرُوا فِخَاخًا لِرِجْلِي.»

٢٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحْ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا تَمَحُ خَطِيئَتَهُمْ
مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَثِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلُهُمْ.

الأصْحاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ فَخَّارِيٍّ مِنْ خَزَفٍ، وَخُذْ مِنْ شُبُوخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شُبُوخِ الْكَهَنَةِ، وَأَخْرِجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَتَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكَلَمْتُ بِهَا. ٢ وَقُلْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَائِنَذَا جَالِبٌ عَلَيَّ هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنٌ أَدْنَاهُ. ٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَخَرُوا فِيهِ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْكَيَاءِ، وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيُحْرَفُوا أَوْلَادُهُمْ بِالنَّارِ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أَوْصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي. ٤ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُدْعَى بَعْدُ هَذَا الْمَوْضِعُ ثُوفَةً وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ٥ وَأَنْفُضْ مَشُورَةَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلْهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ طَالِبِي نَفُوسِهِمْ، وَأَجْعَلْ جَنَّتَهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٦ وَأَجْعَلْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ. كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ٧ وَأَطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقِ الَّذِي يُضَايِفُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفُوسِهِمْ. ٨ ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ أَعْيُنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ ٩ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكَذَا أُكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءُ الْفَخَّارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ جَبْرُهُ بَعْدُ، وَفِي ثُوفَةٍ يُدْفَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ. ١٠ هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلِسُكَّانِهِ. وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ ثُوفَةٍ. ١١ وَتَكُونُ بِيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَبِيُوتُ مُلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعِ ثُوفَةٍ، نَحِسَةً كُلُّ الْبِيُوتِ الَّتِي بَخَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابًا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى».

١٢ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ ثُوفَةٍ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَّفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٣ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَائِنَذَا جَالِبٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَعَلَى كُلِّ فَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي».

الأصْحاحُ العِشْرُونَ

وَسَمِعَ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَنْبَأُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ. أَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنْ فَشْحُورُ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشْحُورُ، بَلْ مَجُورٌ مِسَائِبٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنْذَا أُجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُحِبِّكَ، فَيَسْفُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودًا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعْبَاهَا وَكُلَّ مُمْنَاتِيهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مَلُوكِ يَهُودًا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَعْمَلُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ وَكُلُّ سَكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهَنَّاكَ تَمُوتُ، وَهَنَّاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُحِبِّكَ الَّذِينَ تَنَبَّأَتْ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

١٧ قَدْ أَفْنَعْتَنِي يَا رَبُّ فَاقْتَنَعْتُ، وَأَلْحَحْتَ عَلَيَّ فَغَلَبْتَ. صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ١٨ لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلْمٌ وَاعْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَاللِّسْخَرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. ١٩ قُلْتُ: «لَا أَذْكَرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدُ بِاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٌ مُحْرِقَةٌ مَحْصُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَمَلَيْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أُسْتَطِعْ.

٢٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اسْتَكُوا، فَسْتَكِي عَلَيْهِ». كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ ظِلْعِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يُطْعَى فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَتَنْتَقِمَ مِنْهُ». ٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْتَرُ مُضْطَهَدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُّوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا، خَزِيًّا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى. ٢٢ أَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرَ الصِّدِّيقِ، نَاطِرَ الْكُلِّي وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نِقْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ٢٣ رَتَّمُوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَقَدَّ نَفْسَ الْمَسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.

٢٤ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! ٢٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ»، مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا. ٢٦ وَلَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. ٢٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحْمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحْمَتُهَا حُبْلَى إِلَى الْأَبَدِ. ٢٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ، لِأَرَى تَعَبًا وَحُزْنًا فَتَقْنَى بِالْخِزْيِ أَيَّامِي؟

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشَحُورَ بْنَ مَلِكِيَا وَصَفْتِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ قَائِلًا: ^٢ «اسْأَلِ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا حَسَبَ كُلِّ عَجَائِبِهِ فَيَصْعَدَ عَنَّا».

^٣ فَقَالَ لَهُمَا إِرْمِيَا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَرُدُّ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ الَّتِي بِيَدِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السُّورِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَأَنَا أُحَارِبُكُمْ بِيَدِ مَمْدُودَةَ وَيَذْرَاعَ شَدِيدَةَ، وَبِعُضَبٍ وَحُمُوٍّ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ. وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. يُوْبَا عَظِيمٍ يَمُوتُونَ. ^٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبَا وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفُقُ وَلَا يَرْحَمُ».

^٨ «وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ^٩ الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَا. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً. ^{١٠} لِأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ نُدْفَعُ فَيُحْرِفُهَا بِالنَّارِ.

^{١١} «وَلِيَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا تَقُولُ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ ^{١٢} يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اقْضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا، وَأَنْقُدُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كِنَارِ غَضَبِي فَيُحْرَقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، ^{١٣} هَآنَذَا ضِدُّكَ يَا سَاكِنَةُ الْعُمُقِ، صَخْرَةٌ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَنَازِلِنَا؟ ^{١٤} وَلِكَلِّتِي أَعَاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي وَعْرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوَالَيْهَا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: انزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، ^١ وَقُلْ: اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكِ يَهُودَا الْجَالِسَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَسَعْبُكَ الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ^٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَنْقِدُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأرْمَلَةَ. لَا تَضْطَهِدُوا وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مَلُوكُ جَالِسُونَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَسَعْبُهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَفْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ^٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا: جِلْعَادُ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِيَّةً، مُدْمًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ^٥ وَأَقْدَسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ وَآلَاتِهِ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْضِكَ وَيَلْفُونَهُ فِي النَّارِ. ^٦ وَيَعْبُرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ أَيْقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

^٧ «لَا تَبْكُوا مِيتًا وَلَا تَتَذَبُّوهُ. ابْكُوا، ابْكُوا مِنْ يَمَضِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدُ فَيَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ. ^٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الْمَالِكِ عِوَضًا عَنْ يُوَشِيَّا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ. ^٩ بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدُ.

^{١٠} «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَعَلَالِيَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، الَّذِي يَسْتَخْدِمُ صَاحِبَهُ مَجَانًّا وَلَا يُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ. ^{١١} الْقَائِلُ: ابْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسِيعًا وَعَلَالِي فَسِيحَةً. وَيَشْتَقُ لِنَفْسِهِ كُورًا وَيَسْتَفُّ بِأَرْزٍ وَيَذْهَبُ بِمَعْرَةٍ. ^{١٢} هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَاذِي الْأَرْزَ؟ أَمَا أَكَلْتُ أَبُوكَ وَشَرَبْتُ وَأَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا؟ حِينَئِذٍ كَانَ لَهُ خَيْرٌ. ^{١٣} أَقْضَى قِضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ، حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ^{١٤} لِأَنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدَّمِ الزَّكِيِّ لَيْسْفَكَ، وَعَلَى الْاِعْتِصَابِ وَالظُّلْمِ لِتَعْمَلَهُمَا. ^{١٥} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: أَوْ يَا أُخِي! أَوْ يَا أُخْتِي! لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: أَوْ يَا سَيِّدًا! أَوْ يَا جَلَالَهُ! ^{١٦} يُدْفَنُ دَفْنِ حِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ.

٢٠ «إصعدي على لبنان واصرُخي، وفي باشان اطلقي صوتك، واصرُخي من عباريم، لأنه قد سحِقَ كُلُّ مُحِبِّيكِ. ٢١ تكلّمتُ إليك في راحتك. قلت: لا أسمع. هذا طريقك منذ صباك، أنك لا تسمعين لصوتي. ٢٢ كلُّ رعاتك ترعاهم الريح، ومحبوك يذهبون إلى السبي. فحينئذٍ تخزين وتخجلين لأجل كلِّ شرك. ٢٣ أيّتها الساكنة في لبنان المعشّسة في الأرز، كم يشفقُ عليك عند إتيان المخاض عليك، الوجع كوالدة! ٢٤ حيّ أنا، يقول الربُّ، ولو كان كُنْيَاهُ بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا خَاتِمًا عَلَى يَدَيِ الْيُمْنَى فَإِنِّي مِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُكَ، ٢٥ وأسلمك ليد طالبي نفسك، ولبيد الذين تخاف منهم، وليد نبوخذ نصر ملك بابل، وليد الكلدانيين. ٢٦ وأطرحك وأمك التي ولدتك إلى أرض أخرى لم تولدا فيها، وهناك تموتان. ٢٧ أمّا الأرض التي يشتاقان إلى الرجوع إليها، فلا يرجعان إليها. ٢٨ هل هذا الرجل كُنْيَاهُ وَعَاءٌ خَزَفٍ مَهَانَ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسَرَّةٌ؟ لِمَاذَا طُرِحَ هُوَ وَنَسَلُهُ وَأَلْفُوا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟ ٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! ٣٠ هكذا قال الربُّ: اكتبوا هذا الرجل عقيمًا، رجلاً لا ينجح في أيامه، لأنه لا ينجح من نسله أحدٌ جالسًا على كرسي داودَ وحاكمًا بعدُ في يهوذا.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١ «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيَبَدِّدُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْبِي: أَنْتُمْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَعَهَّدُوهَا. هَانَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَايِضِهَا فَتُثْمِرُ وَتَكْثُرُ. وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رُعَاةً يَرْعَوْنَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدُ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تُفْقَدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكًا وَيَنْجَحُ، وَيَجْزِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنًا. لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،^٣ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ».

٤ فِي الْأَنْبِيَاءِ: انْشَقَّ قَلْبِي فِي وَسْطِي. ارْتَخَتْ كُلُّ عِظَامِي. صِرْتُ كَأِنْسَانٍ سَكَرَانَ وَمِثْلَ رَجُلٍ غَلِبَتْهُ الْخَمْرُ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِ قُدْسِهِ.^٥ لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنَ الْفَاسِقِينَ. لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ اللَّعْنِ نَاحَتْ الْأَرْضُ. جَعَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ، وَصَارَ سَعْيُهُمْ لِلشَّرِّ، وَجَبَرُوتُهُمْ لِلْبَاطِلِ.^٦ «لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِذَلِكَ يَكُونُ طَرِيفُهُمْ لَهُمْ كَمَزَالِقٍ فِي ظِلَامِ دَامِسَ، فَيَطْرُدُونَ وَيَسْقُطُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.^٧ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حِمَاةً تَنْبَأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.^٨ وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُفْسَعِرُ مِنْهُ. يُفْسِقُونَ وَيَسْلُكُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَسُدُّونَ أَيَادِي فَاعِلِي الشَّرِّ حَتَّى لَا يَرْجِعُوا الْوَاحِدُ عَنِ شَرِّهِ. صَارُوا لِي كُلُّهُمْ كَسَدُومَ، وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ.^٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: هَانَذَا أَطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِينًا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ خَرَجَ نِفَاقٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.^{١٠} هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ الرَّبِّ.^{١١} قَائِلِينَ قَوْلًا لِمُحْتَقِرِي: قَالَ الرَّبُّ: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ! وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ شَرٌّ.^{١٢} لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟ مَنْ أَصْغَى لِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَ؟».

١٩ هَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غَيْظٌ يَخْرُجُ، وَتَوءٌ هَائِجٌ. عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. ٢٠ لَا يَرْتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يُجْرِي وَيُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَقْهَمُونَ فَهَمًا. ٢١ «لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ بَلْ هُمْ جَرَوَا. لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ بَلْ هُمْ تَنَبَّأُوا. ٢٢ وَلَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي لِأَخْبَرُوا شَعْبِي بِكَلَامِي وَرَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيِّ وَعَنْ سَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ أَلَعَلِّي إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. ٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ٢٥ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: حَلِمْتُ، حَلِمْتُ. ٢٦ حَتَّى مَتَى يُوجَدُ فِي قَلْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْكَذِبِ؟ بَلْ هُمْ أَنْبِيَاءُ خِدَاعِ قُلُوبِهِمْ! ٢٧ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ أَنْ يُنْسُوا شَعْبِي اسْمِي بِأَحْلَامِهِمِ الَّتِي يَفْصُونَهَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ أَبَاؤُهُمْ اسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ٢٨ اللَّيْبِيُّ الَّذِي مَعَهُ حَلْمٌ فَلْيَفْصِ حَلْمًا، وَالَّذِي مَعَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِلنَّبِيِّ مَعَ الْحِنِطَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟»

٢٩ «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطَّمُ الصَّخْرَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَانَدَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ هَانَدَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. ٣٢ هَانَدَا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلَامِ كَاذِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَفْصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِكَاذِبِيهِمْ وَمُفَاخِرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسِلُهُمْ وَلَا أَمْرُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٣٣ «وَإِذَا سَأَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: مَا وَحَى الرَّبُّ؟ فَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيِي؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ، هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. ٣٤ قَالَتِي أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيِي الرَّبُّ، أَعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ. ٣٥ هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ، وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. ٣٦ أَمَا وَحْيِي الرَّبُّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيُهُ، إِذْ قَدْ حَرَقْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا. ٣٧ هَكَذَا تَقُولُ لِلنَّبِيِّ: بِمَاذَا أَجَابَكَ الرَّبُّ، وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. ٣٨ وَإِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: وَحْيِي الرَّبُّ، فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: وَحْيِي الرَّبُّ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تَقُولُوا: وَحْيِي الرَّبُّ، لِذَلِكَ هَانَدَا أَنْسَاكُمْ نَسْيَانًا، وَأَرْفُضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. ٤٠ وَأَجْعَلْ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.»

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتْنَا تَيْنِ مَوْضُوعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نَبُوخَذْرَاصَرُّ مَلِكِ بَابِلَ يَكْنِيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ يَهُودَا وَالتَّجَّارِينَ وَالتَّحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ^٢ فِي السَّلَّةِ الْوَاحِدَةِ تَيْنِ جَيِّدٌ جِدًّا مِثْلُ التَّيْنِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنِ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ. ^٣ أَفَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَفَلْتُ: «تَيْنًا. التَّيْنُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ».

^٤ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَهَذَا التَّيْنُ الْجَيِّدُ هَكَذَا أَنْظِرُ إِلَى سَبَى يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ. ^٥ وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرَسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ^٦ وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ».

^٧ «وَكَالتَّيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَجْعَلُ صِدْقِيًا مَلِكًا يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلِيمَ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ^٨ وَأَسْلَمُهُمْ لِلْقَلْقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَمْتَلًا وَهَزَاهًا وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ^٩ وَأَرْسَلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَأَ حَتَّى يَفْتَنُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُمْ وَأَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُودًا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُودًا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: ^١ «مِنَ السَّنَةِ الْثَالِثَةِ عَشْرَةَ لِيُوشِيَّا بْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً، صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمَكَلَّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا. ^٢ وَقَدْ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ مُبَكَّرًا وَمُرْسِلًا فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُمِيلُوا أذُنَكُمْ لِلسَّمْعِ، قَائِلِينَ: ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَأَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهَا وَأَبَاءَكُمْ مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ^٣ وَلَا تَسْلُكُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أُسِيءَ إِلَيْكُمْ. ^٤ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِتَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ شَرًّا لَكُمْ.

^٥ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي ^٦ هَآنَذَا أَرْسِلُ فَآخِذُ كُلَّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى نُبُوخَذْرَاصَرَ عِبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَآتِي بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حَوْلِهَا، فَأَحْرَمُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ دَهْشًا وَصَفِيرًا وَخِرْبًا أَبَدِيَّةً. ^٧ وَأَبِيدُ مِنْهُمْ صَوْتَ الطَّرْبِ وَصَوْتَ الْفَرْحِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعَرُوسِ، صَوْتَ الْأَرْحِيَّةِ وَنُورَ السَّرَاجِ. ^٨ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهْشًا، وَتَخْذِمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكِ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.

^٩ «وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أَعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِيْمِهِمْ وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خِرْبًا أَبَدِيَّةً. ^{١٠} وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلُّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ^{١١} لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمَلُوكٌ عِظَامٌ، فَأَجَازِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ».

^{١٢} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ هَذَا السَّخَطِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُكَ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. ^{١٣} فَيَسْرَبُوا وَيَتَرْتَحُوا وَيَتَجَنَّبُوا مِنْ أَجْلِ السِّيفِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ». ^{١٤} فَآخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ^{١٥} أُورُشَلِيمُ وَمُدُنُ يَهُودَا وَمَلُوكُهَا وَرُؤَسَاءُهَا، لَجَعَلُهَا خَرَابًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَهَذَا الْيَوْمِ. ^{١٦} وَفِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ وَعَبِيدُهُ وَرُؤَسَاءُهُ وَكُلُّ شَعْبِهِ. ^{١٧} وَكُلُّ

الْقَفِيفِ، وَكُلَّ مَلُوكِ أَرْضِ عُوَصَ، وَكُلَّ مَلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَعَزَّةَ وَعَقْرُونَ
 وَبَقِيَّةَ أَشْدُودَ،^{٢١} وَأَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُّونَ،^{٢٢} وَكُلَّ مَلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مَلُوكِ صَيْدُونَ،
 وَمَلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عَبْرِ الْبَحْرِ،^{٢٣} وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ
 مُسْتَدِيرًا،^{٢٤} وَكُلَّ مَلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مَلُوكِ الْقَفِيفِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ،^{٢٥} وَكُلَّ مَلُوكِ
 زَمْرِي، وَكُلَّ مَلُوكِ عِيْلَامَ، وَكُلَّ مَلُوكِ مَادِي،^{٢٦} وَكُلَّ مَلُوكِ الشَّمَالِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ،
 كُلٌّ وَاحِدٌ مَعَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَاكَ يَشْرَبُ
 بَعْدَهُمْ.^{٢٧} وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا
 وَاسْفُطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَكُمْ.»^{٢٨} وَيَكُونُ إِذَا أَبَوا أَنْ يَأْخُذُوا
 الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا، أَنَّكَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَشْرَبُونَ شَرْبًا.^{٢٩} لِأَنِّي
 هَآنَذَا أَبْتَدِي أُسِيءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَنْبَرَّأُونَ أَنْتُمْ؟ لَا تَنْبَرَّأُونَ،
 لِأَنِّي أَنَا أَدْعُو السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.^{٣٠} وَأَنْتَ فَتَنْبَأُ عَلَيْهِمْ
 بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُزْمَجِرُ، وَمِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ،
 يَزَارُ زَيْبِرًا عَلَى مَسْكَنِهِ، يَهْتَفُ كَالدَّائِسِينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.^{٣١} بَلَّغْ
 الضَّحِيحَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ الشُّعُوبِ. هُوَ يُحَاكِمُ كُلَّ ذِي
 جَسَدٍ. يَدْفَعُ الْأَشْرَارَ لِلسَّيْفِ، يَقُولُ الرَّبُّ.^{٣٢} هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُوَذَا الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ
 أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَيَنْهَضُ نَوْءٌ عَظِيمٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ.^{٣٣} وَتَكُونُ قَنَلِي الرَّبِّ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ مِنْ أَفْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُضْمُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ.
 يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

^{٣٤} وَلَوْلُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَاصْرُخُوا، وَتَمَرَّعُوا يَا رُؤَسَاءَ الْعَنَمِ، لِأَنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ كَمَلَتْ
 لِلدَّبْحِ. وَأَبَدُّكُمْ فَتَسْفُطُونَ كَأَنَاءِ شَهِيٍّ.^{٣٥} وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ الرُّعَاةِ، وَالنَّجَاهُ عَنِ رُؤَسَاءِ
 الْعَنَمِ.^{٣٦} صَوْتُ صِرَاحِ الرُّعَاةِ، وَوَلَوْلَةُ رُؤَسَاءِ الْعَنَمِ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَهْلَكَ مَرْعَاهُمْ.
^{٣٧} وَبَادَتْ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حُمُوِّ غَضَبِ الرَّبِّ.^{٣٨} تَرَكَ كَشِيلَ عَيْصَهُ، لِأَنَّ أَرْضَهُمْ
 صَارَتْ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حُمُوِّ غَضَبِهِ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ في ابتداء ملك يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، صارَ هذا الكلامُ من قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ: قَفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلِّمْ عَلَيَّ كُلُّ مُدْنِ يَهُودَا الْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تُنْقِصْ كَلِمَةً. ٢ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ، فَأَنْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٣ وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، لِتَسْمَعُوا لِكَلَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مُبَكَّرًا وَمُرْسِلًا إِيَّاهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. ٤ أَجْعَلْ هَذَا الْبَيْتَ كَشَيْلُوهَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلْهَا لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ». ٥ وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَتَكَلَّمُ بِهِذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٦ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنَ التَّكَلُّمِ يَكُلُّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِهِ، أَنَّ الْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ أَمْسَكُوهُ قَائِلِينَ: «تَمُوتُ مَوْتًا! ٧ لِمَاذَا تَنْبَأْتُ بِاسْمِ الرَّبِّ قائلاً: مِثْلَ شَيْلُوهَ يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ؟». ٨ وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٩ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ، صَعَدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ. ١٠ فَتَكَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «حَقُّ الْمَوْتِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَنْبَأَ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةُ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ». ١١ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ قائلاً: «الرَّبُّ أُرْسَلَنِي لِأَتَنْبَأَ عَلَيَّ هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٢ فَالآنَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَاسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيَنْدَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ عَلَيْكُمْ. ١٣ أَمَا أَنَا فَهَأَنَذَا بِيَدِكُمْ. اصْنَعُوا بِي كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. ١٤ لَكِنْ ااعلمُوا عِلْمًا أَنْكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُ حَقًّا قَدْ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ فِي آذَانِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ».

١٥ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَيْسَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ حَقُّ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَلَّمَنا بِاسْمِ الرَّبِّ الْهِنَا». ١٦ فَقَامَ أَنَسُ مِنْ شَيْوِخِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: ١٧ «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشْتِي تَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا قائلاً: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ صِهْيُونَ تُقْلِحُ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أورشليمُ خَرِبًا وَجَبَلٌ

الْبَيْتِ شَوَامِخَ وَعَرَبٍ. ^{١٩} هَلْ قَتَلْنَا قَتْلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ
وَجْهَ الرَّبِّ، فَتَنِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَحَنُّ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ
أَنْفُسِنَا».

^{٢٠} وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ أَيْضًا يَتَنَبَّأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، أُورِيَّا بْنُ شِمْعِيَا مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، فَتَنَبَّأَ عَلَى
هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ كَلَامِ إِرْمِيَا. ^{٢١} وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ أُنْبِيَائِهِ
وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ كَلَامَهُ، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَّا خَافَ وَهَرَبَ وَأَتَى إِلَى
مِصْرَ. ^{٢٢} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ أَنْاسًا إِلَى مِصْرَ، أَلْنَانَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَرَجَالَ مَعَهُ إِلَى
مِصْرَ، ^{٢٣} فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ
جَنَّتَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. ^{٢٤} وَلَكِنَّ يَدَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ كَانَتْ مَعَ إِرْمِيَا حَتَّى لَا يُدْفَعَ لِيَدِ
الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ في ابتداء ملك يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، صارَ هذا الكلامُ إلى إرميا من قبل الربِّ قائلاً: ^٢ «هكذا قال الربُّ لي: اصنعْ لِنَفْسِكَ رُبْطًا وَأَنْيَارًا، وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ، وَأَرْسِلْهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِإِذْنِ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى صِدِّيقِي مَلِكِ يَهُودَا. ^٣ وَأَوْصِهِمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ: إِنَّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنَ فِي عَيْنِي. ^٤ وَالْآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ. ^٥ فَتَخْدِمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَخْدِمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمَلُوكٌ عَظَامٌ. ^٦ وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، إِنَّي أُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَفْنِيهَا بِيَدِهِ. ^٧ أَقْلًا تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِأَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَافِيكُمْ وَحَالَمِيكُمْ وَعَانِيَكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. ^٨ لِأَنَّكُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لِكَيْ يُبْعِدُوكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَاطْرُدْكُمْ فَتَهْلِكُوا. ^٩ وَالْأُمَّةُ الَّتِي تُدْخِلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدِمُهُ، أَجْعَلْهَا تَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَعْمَلُهَا وَتَسْكُنُ بِهَا».

١٠ وَكَلَّمْتُ صِدِّيقِي مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، قَائِلًا: «أَدْخِلُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَأَخْدِمُوهُ وَسَعْبُهُ وَاحْيَاؤُا. ^{١١} لِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنِ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ؟ ^{١٢} أَقْلًا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِأَنَّكُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ^{١٣} لِأَنِّي لَمْ أَرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، لِكَيْ أَطْرُدْكُمْ فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ».

١٤ وَكَلَّمْتُ الْكَهَنَةَ وَكُلَّ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: هَا أَنِيَّةُ بَيْتِ الرَّبِّ سَتُرَدُّ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ. لِأَنَّكُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ^{١٥} لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ. أَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَاحْيَاؤُا. لِمَاذَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً؟ ^{١٦} فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى رَبِّ الْجُنُودِ لِكَيْ لَا تَذْهَبَ إِلَى بَابِلَ الْأَنِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.»

١٩ «لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَعَنِ الْبَحْرِ وَعَنِ الْقَوَاعِدِ وَعَنِ سَائِرِ
الْأَنْبِيَاءِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُؤُ خَدَنَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ عِنْدَ سَبْيِهِ يَكْنِيًا بَنَ
يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ وَكُلَّ أَشْرَافِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢١ إِنَّهُ هَكَذَا قَالَ
رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ:
٢٢ يُؤْتِي بِهَا إِلَى بَابِلَ، وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ اقْتِيَادِي إِيَّاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُصْعِدُهَا وَأَرُدُّهَا
إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ».

الأصحاح الثامن والعشرون

وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، أَنَّ حَنْنِيَا بْنَ عَزُورَ النَّبِيَّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ: كَلَّمَنِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ^١ «هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. ^٢ فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَدَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ. ^٣ وَأَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُونِيَا بْنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلَّ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ».

^٤ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ حَنْنِيَا النَّبِيَّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ. هَكَذَا لِيَصْنَعِ الرَّبُّ. لِيَقُمْ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأْتَ بِهِ، فَيُرَدَّ آيَةُ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُلُّ السَّبْيِ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ^٥ وَلَكِنْ اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهَا فِي أُذُنَيْكَ وَفِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ. ^٦ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَنَبَّأُوا عَلَى أَرْضِ كَثِيرَةٍ وَعَلَى مَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ وَالْوَبَاءِ. ^٧ النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ حُصُولِ كَلِمَةِ النَّبِيِّ عُرِفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا».

^٨ ثُمَّ أَخَذَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ. ^٩ وَتَكَلَّمَ حَنْنِيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَكْسِرُ نِيرَ نَبُوخَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنُقِ كُلِّ الشُّعُوبِ». وَأَنْطَلَقَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

^{١٠} ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا كَسَرَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، قَائِلًا: ^{١١} «ادْهَبْ وَكَلِّمْ حَنْنِيَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ كَسَرْتُ أَنْيَارَ الْخَشَبِ وَعَمِلْتُ عَوْضًا عَنْهَا أَنْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ^{١٢} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ لِيَخْدِمُوا نَبُوخَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَخْدِمُونَهُ وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ».

^{١٣} فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنْنِيَا النَّبِيِّ: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلِكَ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكُذْبِ. ^{١٤} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعَصِيَانٍ عَلَى الرَّبِّ». ^{١٥} فَمَاتَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ هَذَا كَلَامُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شَيْوُخِ السَّبْيِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَدْنَصَّرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَصِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، آيِدُ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ، وَجَمْرِيَا بْنَ حَلِقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى نَبُوخَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: ٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّبْيِ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: ٥ اِبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَأَغْرَسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. ٦ اخْدُوا نِسَاءً وَادُّوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُدُّوا لِبَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالِ فِيلِدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاكْتَرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقُولُوا. ٧ وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. ٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَعْشَكُمُ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَافُوكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحْلَامِكُمْ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالسَّمِيِّ بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، أَنْعَهَدُكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلَامِي الصَّالِحَ، بِرَدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١١ لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. ١٢ فَتَدْعُونَنِي وَتَدَّهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْمَعُ لَكُمْ. ١٣ وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٤ فَأَوْجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ.

١٥ «لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيِّنَ فِي بَابِلَ، ١٦ فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي السَّبْيِ: ١٧ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَانَذَا أَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينِ رَدِيءٍ لَا يُؤْكَلُ مِنَ الرَّدَاءَةِ. ١٨ وَالْحَقْفُهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ قَلْفًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، حَلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهِمْ، ١٩ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٠ «وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السَّبْيِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٢١ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابَ بْنِ فُوَلَايَا، وَعَنْ صِدْقِيَا بْنَ مَعْسِيَا، الَّذِينَ

يَتَّبَعَانِ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ: هَٰئِنَا أَدْفَعُهُمَا لِيَدِ نَبُوخَدْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ.^{٢٢} وَتُؤْخَذُ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ لِكُلِّ سَبِي يَهُودًا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِثْلَ صِدْقِيَا وَمِثْلَ أَخَابِ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ.^{٢٣} مِنْ أَجْلِ أَتَهُمَا عَمِلًا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنِيًا بِنِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَاذِبًا لَمْ أُوصِيهِمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٢٤} «وَكَلَّمْتُ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا: ^{٢٥} هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ أَنْتَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بَنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ^{٢٦} قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ كَاهِنًا عَوَضًا عَنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِتَكُونُوا وَكَلَاءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمِظْرَةِ وَالْفِيُودِ.^{٢٧} وَالْآنَ لِمَاذَا لَمْ تَزْجُرْ إِرْمِيَا الْعَنَانُوثِيَّ الْمُتَنَبِّئَ لَكُمْ. ^{٢٨} لِأَنَّهُ لِيُذَكَّرَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ. ابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاعْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.» ^{٢٩} فَفَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ فِي أُذُنِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

^{٣٠} ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ^{٣١} «أَرْسِلْ إِلَى كُلِّ السَّبْيِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ شِمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسِلْهُ، وَجَعَلْتُكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْكَذِبِ. ^{٣٢} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَٰئِنَا أَعَاقِبُ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسَلَهُ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَعْبِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ.»

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَكْتُبْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي سَفَرٍ، ^٣ لِأَنَّهُ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا فَيَمْتَلِكُونَهَا».

^٤ فَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ يَهُودَا: ^٥ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتٌ ارْتِعَادٍ سَمِعْنَا. خَوْفٌ وَلَا سَلَامٌ. ^٦ اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ ذَكَرٌ يَضَعُ! لِمَاذَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقْوَيْهِ كَمَاخِضٍ، وَتَحَوَّلَ كُلُّ وَجْهِهِ إِلَى صُفْرَةٍ؟ ^٧ أَو! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلُهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ. ^٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُبُودِ، أَنِّي أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ، وَلَا يَسْتَعْبِدُهُ بَعْدُ الْغُرَبَاءُ، ^٩ بَلْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ الَّذِي أَقِيمُهُ لَهُمْ.

^{١٠} «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ فَلَا تَخَفْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَانَذَا أَخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُزْعِجَ. ^{١١} لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصُكَ. وَإِنْ أَفْنَيْتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ، فَأَنْتَ لَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُوَدِّبُكَ بِالْحَقِّ، وَلَا أُبْرِنُكَ تَبْرِنَةً. ^{١٢} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسْرُكَ عَدِيمُ الْجَبْرِ وَجُرْحُكَ عُضَالٌ. ^{١٣} لَيْسَ مَنْ يَقْضِي حَاجَتَكَ لِلْعَصْرِ. لَيْسَ لَكَ عَقَاقِيرُ رِفَادَةٍ. ^{١٤} قَدْ نَسِيكَ كُلُّ مُحِبِّيكِ. إِيَّاكَ لَمْ يَطْلُبُوا. لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً عَدُوٍّ، تَأْدِيبَ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاطَمَتْ. ^{١٥} أَمَّا بِأَلِكِ تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ كَسْرِكَ؟ جُرْحُكَ عَدِيمُ الْبَرِّ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاطَمَتْ، قَدْ صَنَعْتَ هَذِهِ بِكَ. ^{١٦} لِذَلِكَ يُؤْكَلُ كُلُّ أَكْلِيكَ، وَيَذْهَبُ كُلُّ أَعْدَائِكَ قَاطِبَةً إِلَى السَّبْيِ، وَيَكُونُ كُلُّ سَالِييكِ سَلْبًا، وَأَدْفَعُ كُلَّ نَاهِييكِ لِلتَّهَبِ. ^{١٧} لِأَنِّي أَرْفُدُكَ وَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ مَنَفِيَّةً صِهْيُونََ الَّتِي لَا سَائِلَ عَنْهَا.

^{١٨} « هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أَرُدُّ سَبْيَ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ، وَتُبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى تَلِّهَا، وَالْقَصْرُ يُسْكَنُ عَلَى عَادَتِهِ. ^{١٩} وَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْحَمْدُ وَصَوْتُ اللَّاعِبِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ وَلَا يَفْلُونَ، وَأَعْظَمُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ. ^{٢٠} وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَنْبُتُ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ كُلِّ مُضَاقِيهِمْ. ^{٢١} وَيَكُونُ حَاكِمُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ وَالْيَهُودُ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَقْرَبُهُ

فَيَدْنُو إِلَيَّ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَرْهَنَ قَلْبَهُ لِيَدْنُو إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ؟^{٢٢} وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا
وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا».

^{٢٣} هُوَذَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ تَخْرُجُ بِغَضَبٍ، نَوْءٌ جَارِفٌ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ.^{٢٤} لَا يَرْتَدُّ
حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ، وَحَتَّى يُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَقْهَمُونَهَا.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إِلَهًا لِكُلِّ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، الشَّعْبُ الْبَاقِي عَنِ السَّيْفِ، إِسْرَائِيلُ حِينَ سِرْتُ لِأَرْيَحَهُ». ٢ تَرَاءَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَحَبَّةٌ أَبَدِيَّةٌ أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ. تُسَابِنِيكَ بَعْدُ، فَنُبْنِينَ يَا عَدْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَتَرَيَيْنِ بَعْدُ يَدْفُوفُكَ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَقْصِ اللَّاعِبِينَ. تَعْرَسِينَ بَعْدُ كُرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرَسُ الْغَارِسُونَ وَيَبْتَكِرُونَ. ٣ لِأَنَّهُ يَكُونُ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ النَّوَاطِيرُ فِي جِبَالِ أَفْرَايِمَ: قُومُوا فَانْصَعِدُوا إِلَى صِهْيُونَ، إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَتَّمُوا لِيَعْفُوبَ فَرِحًا، وَاهْتَفُوا بِرَأْسِ الشُّعُوبِ. سَمِعُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا: خَلَّصَ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بِقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٥ هَآنَذَا آتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْحَبْلَى وَالْمَاخِضُ مَعًا. جَمَعَ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. ٦ يَا بُكَاةَ يَا تُونَ، وَبِالْتَضَرُّعَاتِ أَفُودَهُمْ. أُسِيرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْتُرُونَ فِيهَا. لِأَنِّي صِرْتُ لِإِسْرَائِيلَ أَبًا، وَأَفْرَايِمُ هُوَ بَكْرِي.

٧ «إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَّمُ، وَأَخْبِرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: مُبَدَّدَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرُسُهُ كِرَاعٌ قَطِيعَهُ. ٨ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدَى يَعْفُوبَ وَقَكَّهُ مِنْ يَدِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ٩ فَيَأْتُونَ وَيَرْتَمُونَ فِي مُرْتَفَعِ صِهْيُونَ، وَيَجْرُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ عَلَى الْحِنِطَةِ وَعَلَى الْخَمْرِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى أُنْبَاءِ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَبَّةِ رِيٍّ، وَلَا يَعُودُونَ يَدُوبُونَ بَعْدُ. ١٠ حِينِيذٍ تَفْرَحُ الْعَدْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشَّبَابُ وَالشَّيُوخُ مَعًا. وَأَحْوَلٌ نُوْحُهُمْ إِلَى طَرْبٍ، وَأَعزِيهِمْ وَأَفْرَحُهُمْ مِنْ حُرْنِهِمْ. ١١ وَأَرْوِي نَفْسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الدَّسَمِ، وَيَسْبَعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نُوْحٌ، بُكَاةٌ مَرٌّ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأْبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ. ١٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: امْنَعِي صَوْتَكَ عَنِ الْبُكَاةِ، وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدُّمُوعِ، لِأَنَّهُ يُوْجَدُ جَزَاءٌ لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ١٤ وَيُوْجَدُ رَجَاءٌ لِأَخْرَجِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْأَبْنَاءُ إِلَى نُحْمِهِمْ.

١٥ «سَمِعًا سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْتَحِبُ: أَدْبَنْتِي فَتَادَبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوْبَنِي فَأَتُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. ١٦ لِأَنِّي بَعْدَ رَجُوعِي نَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخْذِي. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ. ١٧ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ عَزِيزٍ لَدَيَّ، أَوْ وَالدُّ مُسِرٌّ؟

لَأْتِي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَذْكَرُهُ بَعْدُ ذِكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَنَنْتُ أَحْسَانِي إِلَيْهِ. رَحْمَةً أَرْحَمُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «إِنْصَبِي لِنَفْسِكَ صُوءِي. اجْعَلِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا. اجْعَلِي قَلْبَكَ نَحْوَ السَّكَّةِ، الطَّرِيقِ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا. ارْجِعِي يَا عَدْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. ارْجِعِي إِلَى مَدُنِكَ هَذِهِ. ٢٢ حَتَّى مَتَى تَطُوفِينَ أَيْبَهَا الْبَيْتِ الْمُرْتَدَّةُ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا حَدِيثًا فِي الْأَرْضِ. أَنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ. ٢٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَقُولُونَ بَعْدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مَدْنِيهَا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيهِمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكِنَ الْبَرِّ، يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ٢٤ فَيَسْكُنُ فِيهِ يَهُودًا وَكُلُّ مَدْنِيهِ مَعًا، الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يُسَرِّحُونَ الْفُطْعَانَ. ٢٥ لَأْتِي أَرْوِيْتُ النَّفْسَ الْمُعْبِيَّةَ، وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ دَائِبَةً. ٢٦ عَلَى ذَلِكَ اسْتَيْقِظْتُ وَنَظَرْتُ وَوَدَّ لِي نَوْمِي.

٢٧ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزْرَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا بِزَرَاعِ إِنْسَانٍ وَزَرَاعِ حَيَوَانٍ. ٢٨ وَيَكُونُ كَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِالْفِتْلَاعِ وَالْهَدْمِ وَالْقَرْضِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْأَدْيِ، كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِلْبِنَاءِ وَالْعَرْسِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: الْآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرَمًا، وَأَسْنَانُ الْآبْنَاءِ ضَرَسَتْ. ٣٠ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِدَنْيِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرَمَ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ.

٣١ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُودَا عَهْدًا جَدِيدًا. ٣٢ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٣٤ وَلَا يُعْلَمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ.

٣٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَقَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلإِضَاءَةِ لَيْلًا، الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ: ٣٦ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْقَرَائِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَكْفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٧ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ تُقَاسُ مِنْ فَوْقُ وَتُقْحَصُ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٨ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ، ٣٩ وَيَخْرُجُ بَعْدُ خَيْطُ الْقِيَاسِ مُقَابِلَهُ عَلَى أَكْمَةِ جَارِبَ، وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةٍ، ٤٠ وَيَكُونُ كُلُّ

وَادِي الْجُبْنِ وَالرَّمَادِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقًا، فَدُسًّا
لِلرَّبِّ. لَا تُقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْأَبَدِ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

الكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِنُبُوخَدْرَاصَرَ، وَكَانَ حِينئِذٍ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السَّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا،^١ لِأَنَّ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا حَبَسَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَنَبَّأْتَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُهَا؟^٢ وَصِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا لَا يُقِلُّتُ مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَيُكَلِّمُهُ فَمَا لِفَمٍّ وَعَيْنَاهُ تَرِيَانٌ عَيْنَيْهِ، وَيَسِيرُ بِصِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ حَتَّى أَقْتَدَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ لَا تَنْجَحُونَ».

فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: هُوَذَا حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ عَمِّكَ يَأْتِي إِلَيْكَ قَائِلًا: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَاكِ لِلشَّرَاءِ».^٣ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السَّجْنِ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ، وَلَكَ الْفِكَاكِ. اشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ».^٤ فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. فَاشْتَرَيْتُ مِنْ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، وَوَزَنْتُ لَهُ الْفِضَّةَ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ.^٥ وَكَتَبْتُهُ فِي صَكِّ وَخَتَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شَهُودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمَوَازِينَ.^٦ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتُومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْقَرِيضَةَ وَالْمَقْنُوحَ.^٧ وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمْضَوْا صَكَّ الشَّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ.^٨ وَأَوْصَيْتُ بَارُوحَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا الْمَخْتُومَ، وَالصَّكَّ الْمَقْنُوحَ هَذَا، وَاجْعَلْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِكَيْ يَبْقِيََا أَيَّامًا كَثِيرَةً.^٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَسْتَرُونَ بَعْدُ بَيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكِّ الشَّرَاءِ لِبَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا قَائِلًا: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذَرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ.^{١٠} صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِأُلُوفٍ، وَمُجَازِي دَنْبِ الْآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.^{١١} عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَقْنُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طَرُقٍ بَنِي آدَمَ لِيُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرُقِهِ، وَحَسَبَ تَمَرِ أَعْمَالِهِ.^{١٢} الَّذِي جَعَلَتْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي النَّاسِ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،^{٢١} وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، وَبِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ،^{٢٢} وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَقِيضُ لِبَنًا وَعَسَلًا.^{٢٣} فَأَتَوْا وَامْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِكَ، وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ، فَأَوْفَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.^{٢٤} هَا الْمَتَارِسُ! قَدْ أَتَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْخُذُوهَا، وَقَدْ دُفِعَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فَقَدْ حَدَثَ، وَهِيَ أَنْتَ نَاطِرٌ.^{٢٥} وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ الْحَقْلَ بِيَفِضَّةٍ وَأَشْهَدْ شُهُودًا، وَقَدْ دُفِعَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ».

^{٢٦} ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: «هَإِنْدَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟^{٢٨} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَإِنْدَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا.^{٢٩} فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيُسْجَلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيَحْرِقُونَهَا وَالنَّبِيوتَ الَّتِي بَخَّرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لآلِهَةٍ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي.^{٣٠} لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا إِنَّمَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي مُنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَغَاظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعُضْبِي وَلِعُضْبِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنَوْهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنْزَعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ^{٣٢} مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا الَّذِي عَمَلُوهُ لِيُغِيظُونِي بِهِ، هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ وَرَجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ.^{٣٣} وَقَدْ حَوَّلُوا لِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ. وَقَدْ عَلَّمْتُهُمْ مُبَكَّرًا وَمُعَلِّمًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِيَقْبَلُوا أَدْبًا.^{٣٤} بَلْ وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي النَّبِيِّ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي، لِيُنْجِسُوهُ.^{٣٥} وَبَنَوْا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هُتُومَ، لِيُجِيزُوا بَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلِكَ، الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ أَوْصِيهِمْ بِهِ، وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي، لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ، لِيَجْعَلُوا يَهُودًا يُخْطِئُونَ.

^{٣٦} «وَالآنَ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ:^{٣٧} هَإِنْدَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضْبِي وَغَيْظِي وَبَسْخَطٍ عَظِيمٍ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَسْكُنُهُمْ آمِنِينَ.^{٣٨} وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.^{٣٩} وَأَعْطِيَهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، لِيُخَيِّرَهُمْ وَخَيْرٌ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ.^{٤٠} وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي.^{٤١} وَأَفْرَحُ بِهِمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرَسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي.^{٤٢} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ، هَكَذَا أَجْلِبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ.^{٤٣} فَتُنْتَرَى الْحُقُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ بِلَا إِنْسَانٍ

وَبِلَا حَيَوَانَ، وَقَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ^{٤٤}يَسْتَرُونَ الْحُقُولَ بِفِضَّةٍ، وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكِ، وَيَخْتَمُونَ وَيُسْهَدُونَ شُهُودًا فِي أَرْضِ بَيْتَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدُنِ يَهُودَا وَمَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبْيَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدُ فِي دَارِ السَّجْنِ قَائِلَةً:
 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُهَا، الرَّبُّ مُصَوِّرُهَا لِيُبَيِّنَهَا، يَهُوَهُ اسْمُهُ: ^٣ اذْعُنِي فَأَجِيبَكَ
 وَأَخْبِرَكَ بَعْظَانِمَ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفَهَا. ^٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ وَعَنْ بُيُوتِ مَلُوكِ يَهُودَا الَّتِي هُدِمَتْ لِلْمَتَارِيسِ وَالْمَجَانِيقِ: يَأْتُونَ لِيَحَارِبُوا
 الْكَلْدَانِيِّينَ وَيَمْلَأُوهَا مِنْ حَيْفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ بِغَضَبِي وَغَيْظِي، وَالَّذِينَ سَتَرْتُ
 وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. ^٥ هَآنَذَا أَضَعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلَاجًا، وَأَشْفِيهِمْ
 وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ. ^٦ وَأَرُدُّ سَبِيَّ يَهُودَا وَسَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيَهُمْ كَالأَوَّلِ.
^٧ وَأَطَهْرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ،
 وَالَّتِي عَصَوْا بِهَا عَلَيَّ. ^٨ فَتَكُونُ لِي اسْمُ فَرَحٍ لِلنَّسِيحِ وَلِلزَّيْنَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّةٍ الأَرْضِ، الَّذِينَ
 يَسْمَعُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ مَعَهُمْ، فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ وَمِنْ
 أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعُهُ لَهَا. ^٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيَسْمَعُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي
 تَقُولُونَ إِنَّهُ خَرِبٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيْوَانٍ، فِي مَدُنِ يَهُودَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةِ
 بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا بِهِيمَةٍ، ^{١٠} صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ
 وَصَوْتُ الْعَرُوسِ، صَوْتُ الْقَائِلِينَ: اِحْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الأَبَدِ
 رَحْمَتُهُ. صَوْتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِدَبِيحَةِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ الأَرْضِ
 كَالأَوَّلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١١} هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ بِلَا
 إِنْسَانٍ وَلَا بِهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مَسْكَنُ الرُّعَاةِ الْمُرْبِضِينَ الْعَنَمِ. ^{١٢} فِي مَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ
 السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ، وَفِي أَرْضِ بَيْتِ يَامِينِ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدُنِ يَهُودَا، تَمُرُّ
 أَيْضًا الْعَنَمُ تَحْتَ يَدَيِ الْمُحْصِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{١٤} «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
 وَإِلَى بَيْتِ يَهُودَا. ^{١٥} فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أُنْبِئُ لِدَاوُدَ غُصْنَ البَرِّ، فَيَجْرِي عَدْلًا
 وَبِرًّا فِي الأَرْضِ. ^{١٦} فِي تِلْكَ الأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُودَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً، وَهَذَا مَا تَنْسَمِي
 بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنًا. ^{١٧} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ
 إِسْرَائِيلَ، ^{١٨} وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ اللَّوِيِّينَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِي يُصْعَدُ مُحْرِقَةً، وَيَحْرِقُ تَقْدِيمَةً،
 وَيُهَيِّئُ دَبِيحَةً كُلَّ الأَيَّامِ.»

١٩ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ^{٢٠} «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّ نَفَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَقْتِهِمَا، ^{٢١} فَإِنَّ عَهْدِي أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي يُنْقَضُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَالِكًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَمَعَ اللَّاوِيِّينَ الْكَهَنَةَ خَادِمِيَّ. ^{٢٢} كَمَا أَنَّ جُنْدَ السَّمَاوَاتِ لَا يُعَدُّ، وَرَمْلَ الْبَحْرِ لَا يُحْصَى، هَكَذَا أَكْثَرُ نَسْلِ دَاوُدَ عَبْدِي وَاللَّاوِيِّينَ خَادِمِيَّ».

٢٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ^{٢٤} «أَمَا تَرَى مَا تَكَلَّمَ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: إِنَّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّئِيمَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ قَدْ رَفَضَهُمَا. فَقَدْ احْتَقَرُوا شَعْبِي حَتَّى لَا يَكُونُوا بَعْدُ أُمَّةً أَمَامَهُمْ. ^{٢٥} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَرَأَيْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ^{٢٦} فَإِنِّي أَيْضًا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَخُذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكَّامًا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبَبَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوخَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمَالِكِ أَرْضِي سُلْطَانَ يَدِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مَدْنِهَا قَائِلَةٌ: ^١ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَكَلِّمْ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِفُهَا بِالنَّارِ. ^٢ وَأَنْتَ لَا تُقَلِّتُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتُدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكِ بَابِلَ، وَتُكَلِّمُهُ فَمَا لِفِمِّ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ^٣ وَلَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ: لَا تَمُوتْ بِالسَّيْفِ. بِسَلَامٍ تَمُوتُ، وَبِإِحْرَاقِ آبَائِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، هَكَذَا يُحْرِفُونَ لَكَ وَيَنْدُبُونَكَ قَائِلِينَ: آه، يَا سَيِّدُ. لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ». ^٤ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ مَدْنِ يَهُودَا الْبَاقِيَةِ: لُخَيْشَ وَعَزْرِيْقَةَ. لِأَنَّ هَاتَيْنِ بَقِيَّتَا فِي مَدْنِ يَهُودَا مَدِينَتَيْنِ حَصِينَتَيْنِ.

^٥ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ قَطْعِ الْمَلِكِ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشُّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيُنَادُوا بِالْعِثْقِ، ^٦ أَنْ يُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ حُرِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَهُمَا، أَيْ أُخْوَيْهِ الْيَهُودِيِّينَ، أَحَدٌ. ^٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشُّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلِقُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ حُرِّينَ وَلَا يَسْتَعْبِدُوهُمَا بَعْدُ، أَطَاعُوا وَأَطْلَقُوا. ^٨ وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخْضَعُوهُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً.

^٩ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةٌ: ^{١٠} «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ قَائِلًا: ^{١١} فِي نِهَائِهِ سَبْعَ سِنِينَ تُطْلِقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَتُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ آبَاؤُكُمْ لِي وَلَا أَمَالُوا أَدْنَهُمْ. ^{١٢} وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، مُنَادِينَ بِالْعِثْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي. ^{١٣} ثُمَّ عَدْتُمْ وَدَسَّسْتُمْ اسْمِي وَأَرْجَعْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً. ^{١٤} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِيُنَادُوا بِالْعِثْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَآنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعِثْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالتَّوْبِ وَالْجُوعِ،

وَأَجْعَلْكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ^{١٨} وَأَدْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يُقِيمُوا
 كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي. الْعِجْلَ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ، وَجَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ.
^{١٩} رُؤَسَاءَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ أُورُشَلِيمَ، الْخَصِيَّانَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازُوا
 بَيْنَ قِطْعَتَيْ الْعِجْلِ، ^{٢٠} أَدْفَعُهُمْ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جُنَّتُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ
 السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ^{٢١} وَأَدْفَعُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، وَلِيَدِ طَالِبِي
 نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ صَعَدُوا عَنْكُمْ. ^{٢٢} هَآنَذَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّهُمْ
 إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدُنَ يَهُودَا خَرِبَةً بِلَا
 سَاكِنٍ.»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْثَلَاثُونَ

الكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةٌ: ^٢ «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ وَكَلِّمْهُمْ، وَادْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَاسْتَقِهِمْ خَمْرًا». ^٣ فَأَخَذْتُ يَارْتِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ، ^٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مِخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ، الَّذِي بِجَانِبِ مِخْدَعِ الرُّؤْسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مِخْدَعِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ طَاسَاتٍ مَلَانَةَ خَمْرًا وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا». ^٥ فَقَالُوا: «لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رِكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا قَائِلًا: لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ^٦ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرَسُوا كَرْمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلْ اسْكُنُوا فِي الْخِيَامِ كُلِّ أَيَّامِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغَرِّبُونَ فِيهَا. ^٧ فَسَمِعْنَا لِسَوْتِ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ أَيَّنَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا نَشْرَبَ خَمْرًا كُلِّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا، ^٨ وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بَيْوتًا لِسُكْنَانَا، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ^٩ فَسَكْنَا فِي الْخِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمَلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا. ^{١٠} وَلَكِنْ كَانَ لَمَّا صَعِدَ نَبُوخَدْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ، أَنْنَا قُلْنَا: هَلَمْ فَنَدْخُلْ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكْنَا فِي أُورُشَلِيمَ».

^{١١} ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةٌ: ^{١٢} «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيبًا لِتَسْمَعُوا كَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ^{١٣} قَدْ أُقِيمَ كَلَامُ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا، فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمُكَلَّمًا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ^{١٤} وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكَّرًا وَمُرْسِلًا قَائِلًا: ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ. فَلَمْ تُمِيلُوا أَدْنَكُمْ، وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. ^{١٥} لِأَنَّ بَنِي يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ قَدْ أَقَامُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. ^{١٦} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا».

^٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ لَوْصِيَّةِ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ، وَحَفَظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ،
^٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ^٢ «خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سِفْرٍ، وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٣ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَأَغْفِرَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ». ^٤ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَكَتَبَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السِّفْرِ. وَأَوْصَى إِرْمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا: «أَنَا مَحْبُوسٌ لَا أَقْدِرُ أَنْ أُدْخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. أَفَادْخُلْ أَنْتَ وَأَقْرَأْ فِي الدَّرَجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ فَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَأَقْرَأْهُ أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُودَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. لَعَلَّ تَضَرَّعَهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ اللَّذَانِ تَكَلَّمَ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ». ^٥ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، بِقِرَاعَتِهِ فِي السِّفْرِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الثَّاسِعِ، أَنَّهُمْ نَادَوْا لِصَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، كُلَّ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الشَّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٦ فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي السِّفْرِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مِخْدَعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي الدَّارِ الْعُلْيَا، فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ، فِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ.

^٧ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ السِّفْرِ، ^٨ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مِخْدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاغُ الْكَاتِبُ، وَدَلَايَا بْنُ شِمْعِيَا، وَالنَّاتَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصَدِيقِيَا بْنُ حَنْنِيَا، وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ^٩ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السِّفْرَ فِي آذَانِ الشَّعْبِ. ^{١٠} فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخَ يَهُودِيَّيْنِ بْنِ نَنْثِيَا بْنِ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «الدَّرَجُ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، خُذْهُ بِيَدِكَ وَتَعَالَ». فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الدَّرَجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ^{١١} فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَأَقْرَأْ فِي آذَانِنَا». فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ. ^{١٢} فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خَافُوا نَاطِرِينَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «إِخْبَارًا نُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». ^{١٣} ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ قَائِلِينَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ فَمِهِ؟» ^{١٤} فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِفَمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي

السِّفَرِ بِالْحَبِيرِ». ^{١٩} فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِبَارُوحَ: «اذْهَبْ وَاخْتَبِئِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ أَيْنَ أَنْتُمَا».

^{٢٠} ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مِخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُذُنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ. ^{٢١} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَذَهُ مِنْ مِخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ فِي أُذُنِي الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرَّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ^{٢٢} وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَائُونُ قُدَّامَهُ مُتَقَدِّمًا. ^{٢٣} وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ شُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَنَّهُ شَقَّهَ بِمِبرَاةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ. ^{٢٤} وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عِبِيدِهِ السَّامِعِينَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَّقُوا نِيَابَهُمْ. ^{٢٥} وَلَكِنَّ الْنَّاتَانِ وَدَلَايَا وَجَمَرِيَا تَرَجَّوْا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ^{٢٦} بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَحْمَيْلَ ابْنِ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بِنَ عَزْرَيْيلَ، وَشَلْمِيَا بِنَ عَبْدِييلَ، أَنْ يَفِيضُوا عَلَى بَارُوحَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَبَّاهُمَا.

^{٢٧} ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجَ وَالْكََلَامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوحُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا قَائِلَةً: ^{٢٨} «عُدْ فَخُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجًا آخَرَ، وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا، ^{٢٩} وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا: لِمَ إِذَا كَتَبْتَ فِيهِ قَائِلًا: مَجِيئًا يَجِيءُ مَلِكٌ بَابِلَ وَيُهْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيُلَاشِي مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ؟ ^{٣٠} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جُنَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرِّ نَهَارًا، وَلِلْبَرْدِ لَيْلًا. ^{٣١} وَأَعَاقِبُهُ وَنَسَلُهُ وَعَبِيدُهُ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَّمْتُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

^{٣٢} فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوحَ بِنِ نِيرِيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السِّفَرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكِ يَهُودَا بِالنَّارِ، وَزَيْدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَمَلِكِ الْمَلِكِ صِدْقِيَا بْنُ يَوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَا هُوَ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ، الَّذِي مَلَكَهُ نَبُوخَدْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ^٢ وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عِيِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوخلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَصَفَنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا». وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ بِخَبَرِهِمْ، صَعَدُوا عَنْ أُورُشَلِيمَ.

أَفْصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلَةً: ^٤ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الْخَارِجِ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعَدَتِكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. ^٥ وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِفُونَهَا بِالنَّارِ. ^٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ^٧ لِأَنَّكُمْ وَإِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَجَالٌ قَدْ طَعَنُوا، فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خِيَمَتِهِ وَيُحْرِفُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ».

^٨ وَكَانَ لَمَّا أُصْعِدَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ^٩ أَنْ إِرْمِيَا خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيُنْسَابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ^{١٠} وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، إِذَا هُنَاكَ نَاطِرُ الْحُرَّاسِ، اسْمُهُ يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنُ حَنْنِيَا، فَقَبِضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَقَعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». ^{١١} فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَذِبْ! لَا أَقَعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقَبِضَ يَرِيئَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّؤَسَاءِ. ^{١٢} فَغَضِبَ الرَّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا، وَضَرَبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ، فِي بَيْتِ يُونَاتَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. ^{١٣} فَلَمَّا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجُبِّ، وَإِلَى الْمُقَبَّاتِ، أَقَامَ إِرْمِيَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^{١٤} ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ: «هَلْ تُوجَدُ كَلِمَةً مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟» فَقَالَ إِرْمِيَا: «تُوجَدُ». فَقَالَ: «إِنَّكَ تُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ». ^{١٥} ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مَا هِيَ خَطِيئَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى عِيِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السَّجْنِ؟ ^{١٦} فَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ^{١٧} فَأَلَانَ أَسْمَعَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِيَقَعَ تَضْرَعِي أَمَامَكَ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاتَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتَ هُنَاكَ». ^{١٨} فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَنْ يَضَعُوا

إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ الْخَبَّازِينَ، حَتَّى يَنْفَدَ كُلُّ
الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.

الأصْحاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

وَسَمِعَ شَفَطِيَا بْنُ مَتَّانَ، وَجَدَلِيَا بْنُ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنَ سَلْمِيَا، وَفَشْحُورُ بْنُ مَلَكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ^٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْيَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا». ^٤ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضْعَفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ». ^٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «هَا هُوَ بِيَدِكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ». ^٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَقْفُوهُ فِي جُبِّ مَلَكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِحِبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌّ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

^٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، ^٨ خَرَجَ عَبْدَ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ^٩ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خُبْرٌ فِي الْمَدِينَةِ». ^{١٠} فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ». ^{١١} فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكِ الرَّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِحِبَالٍ. ^{١٢} وَقَالَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطِيكَ تَحْتَ الْحِبَالِ». فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ^{١٣} فَجَدَّبُوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.

^{١٤} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ لَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا». ^{١٥} فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيًّا: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَمَّا تَقْتُلُنِي قَتْلًا؟ وَإِذَا أَسْرَتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ لِي!» ^{١٦} فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ^{١٧} فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيًّا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتَ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ

الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ.^{١٨} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُقَلِّتُ مِنْ يَدِهِمْ». ^{١٩} فَقَالَ صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلدَانِيِّينَ لِنَلَا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَزِدُّوهُ بِي». ^{٢٠} فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ. اسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أَكَلَمُكَ أَنَا بِهِ، فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ». ^{٢١} وَإِنْ كُنْتَ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا: ^{٢٢} هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، يُخْرَجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهُنَّ يَفْلَنَ: قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. غَاصَتْ فِي الْحَمَاءِ رِجْلَاكَ وَارْتَدَّتَا إِلَى الْوَرَاءِ. ^{٢٣} وَيُخْرَجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تُقَلِّتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ».

^{٢٤} فَقَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَلَا تَمُوتَ». ^{٢٥} وَإِذَا سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَآتَوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا نُخْفِ عَنَّا فَلَا نَقْتُلُكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. ^{٢٦} فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي أَلْقَيْتُ تَضْرُعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ». ^{٢٧} فَأَتَى كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَنُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ. ^{٢٨} فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أُخِذَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ. وَلَمَّا أُخِذَتْ أُورُشَلِيمُ،

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ في السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي الشَّهْرِ العَاشِرِ، أَتَى نَبُوخَدْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُواهَا. ٢ وَفِي السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فَتَحَتِ المَدِينَةُ. ٣ وَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي البَابِ الأَوْسَطِ: نَرْجَلُ شَرَاصِرَ، وَسَمَجَرُ نَبُو، وَسِرْسَخِيمُ رَئِيسُ الخَصِيَانِ، وَنَرْجَلُ شَرَاصِرَ رَئِيسُ المَجُوسِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ٤ فَلَمَّا رَأَهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ رِجَالِ الحَرْبِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا لَيْلًا مِنَ المَدِينَةِ فِي طَرِيقِ جَنَّةِ المَلِكِ، مِنَ البَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَخَرَجَ هُوَ فِي طَرِيقِ العَرَبَةِ. ٥ فَسَعَى جَيْشُ الكَلْدَانِيِّينَ وَرَأَوْهُمْ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا، فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى نَبُوخَدْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبَلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا فِي رَبَلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ كُلَّ أَشْرَافِ يَهُودَا. ٧ وَأَعْمَى عَيْنِي صِدْقِيَا، وَقَيَّدَهُ بِسَلْسِلِ نَحَاسٍ لِيَأْتِيَ بِهِ إِلَى بَابِلَ. ٨ أَمَّا بَيْتُ المَلِكِ وَبُيُوتُ الشَّعْبِ فَأَحْرَقَهَا الكَلْدَانِيُّونَ بِالنَّارِ، وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَبَقِيَ الشَّعْبُ الَّذِينَ بَقُوا فِي المَدِينَةِ، وَالهَارِبُونَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَهُ، وَبَقِيَ الشَّعْبُ الَّذِينَ بَقُوا، سَبَاهُمُ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرَطِ إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَلَكِنْ بَعْضَ الشَّعْبِ الفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ، تَرَكَهُمُ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرَطِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

١١ وَأَوْصَى نَبُوخَدْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى إِرْمِيَا نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرَطِ قَائِلًا: ١٢ «خُذْهُ وَضَعْ عَيْنَيْكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا رَدِيئًا، بَلْ كَمَا يُكَلِّمُكَ هَكَذَا افْعَلْ مَعَهُ». ١٣ فَأَرْسَلَ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرَطِ وَنَبُوَشَرَبَانَ رَئِيسَ الخَصِيَانِ وَنَرْجَلُ شَرَاصِرَ رَئِيسَ المَجُوسِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ أَرْسَلُوا فَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدَلِيَا بَنِ أَخِيْقَامَ بَنِ شَافَانَ لِيَخْرُجَ بِهِ إِلَى البَيْتِ. فَسَكَنَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

١٥ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا إِذْ كَانَ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلًا: ١٦ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ عَبْدَ مَلِكِ الكُوشِيِّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبُ كَلَامِي عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيَحْدُثُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. ١٧ وَلَكِنِّي أَنْبِئُكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تُسَلِّمْ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ. ١٨ بَلْ إِنَّمَا أَنْجِيكَ نَجَاةً، فَلَا تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ قَدْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ».

الأصْحَاحُ الْأَرْبَعُونَ

الكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ نُبُورَآدَانَ رَئِيسَ الشَّرْطِ مِنَ الرَّمَامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِالسَّلَاسِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبْيِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا الَّذِينَ سُبُوا إِلَى بَابِلَ. فَأَخَذَ رَئِيسَ الشَّرْطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِهِ، فَحَدَّثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرُ. فَالآنَ هَآنَذَا أَحْلُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْفُيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، فَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْكَ. وَإِنْ قُبِحَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَامْتَنِعْ. أَنْظِرْ كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَحَيْثُمَا حَسُنَ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هُنَاكَ». وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مَدُنِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ». وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشَّرْطِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. فَجَاءَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَبُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمْ وَرَجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقَامَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَلَّهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبُّوا إِلَى بَابِلَ، أَتَى إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْبِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُوحَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَثَ، وَبَبُو عِيقَايَ النَّطُوفَاتِي، وَيَزَبِيَا ابْنُ الْمَعْكِي، هُمْ وَرَجَالُهُمْ. فَحَلَفَ لَهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَرَجَالُهُمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدُمُوا الْكَلْدَانِيِّينَ. اسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ، وَأَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَيُحَسِّنَ إِلَيْكُمْ. أَمَّا أَنَا فَهَآنَذَا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَفِيفِ أَمَامِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَتَيْنًا وَزَبِيًا وَضَعُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ، وَاسْكُنُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا». ^١ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مُوَابَ، وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ، وَفِي أَدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ لِيَهُودَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، ^٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَوَّحُوا إِلَيْهَا وَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَجَمَعُوا خَمْرًا وَتَيْنًا كَثِيرًا جَدًّا.

^٣ ثُمَّ إِنَّ يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجَبُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، ^٤ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْعَلْمُ عَلِمًا أَنْ بَعْلِيَسَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْبِيَا

لِيَقْتُلَكَ؟» فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ. ٥ فَكَلَّمَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ جَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْنَفَةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْطَلِقُ وَأَضْرِبُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدَ كُلُّ يَهُودَا الْمُجْتَمِعِ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكَ بَقِيَّةُ يَهُودَا؟». ٦ فَقَالَ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ لِيُوحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ».

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

وَكَانَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا بْنَ الْبِشَامَاعِ، مِنَ النَّسْلِ الْمُلُوكِيِّ، جَاءَ هُوَ وَعَظْمَاءُ الْمَلِكِ وَعَشْرَةُ رَجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ خُبْزًا مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ. أَفْقَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَالْعَشْرَةُ الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ بِالسِّيفِ فَقَتَلُوهُ، هَذَا الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ. وَكُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، أَيَّ مَعَ جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلدَانِيُّونَ الَّذِينَ وَجَدُوا هُنَاكَ، وَرَجَالُ الْحَرْبِ، ضَرَبَهُمْ إِسْمَاعِيلُ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ قَتْلِهِ جَدَلِيَا وَلَمْ يَعْلَمْ إِنْسَانٌ، أَنَّ رَجَالًا أَتَوْا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شَيْلُوَ وَمِنْ السَّامِرَةِ، ثَمَانِينَ رَجُلًا مَحْلُوقِي اللَّحْيِ وَمُسَقَّقِي الثِّيَابِ وَمُخْمَشِينَ، وَيَبْدِهِمْ تَقْدِمَةٌ وَلَبَانٌ لِيَدْخُلُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. أَفَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا لِلْقَائِمِ مِنَ الْمِصْفَاةِ سَائِرًا وَبَاكِيًا. فَكَانَ لَمَّا لَقِيَهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «هَلُمَّ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ». فَكَانَ لَمَّا أَتَوْا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا قَتَلَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ إِلَى وَسْطِ الْجُبِّ، هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَلَكِنْ وَجَدَ فِيهِمْ عَشْرَةَ رَجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلِ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّهُ يُوجَدُ لَنَا خَزَائِنٌ فِي الْحَقْلِ: قَمْحٌ وَسَعِيرٌ وَزَيْتٌ وَعَسَلٌ». فَأَمْتَنَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. أَفَالْجُبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ جَثِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِسَبَبِ جَدَلِيَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ آسَا مِنْ وَجْهِ بَعْثَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَمَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا مِنَ الْقَتْلِ. فَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ، سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَدَهَبَ لِيَعْبُرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، ١٢ أَخَذُوا كُلَّ الرَّجَالِ وَسَارُوا لِيَحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَلَمَّا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلِ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُمْ فَرَحُوا. ١٤ أَقْدَارَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا فَهَرَبَ بِثَمَانِيَةِ رَجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوْحَانَانُ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

١٦ فَأَخَذَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ نَنْثِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ، رَجَالَ الْحَرْبِ الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْحِصْيَانَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. ١٧ فَسَارُوا وَأَقَامُوا

فِي جَيْرُوتَ كِمَهَامَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمٍ، لِيَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مِصْرَ^{١٨} مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ الَّذِي
أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ.

الأصحاح الثاني والأربعون

١ فَقَدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَيَزَنِيَا بْنُ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَ تَضُرُّعَنَا يَقَعُ أَمَامَكَ، فَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ. لِأَنَّنا قَدْ بَقِينَا قَلِيلِينَ مِنْ كَثِيرِينَ كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. ٢ فَيُخْبِرُنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ فِيهِ، وَالْأَمْرَ الَّذِي نَفْعَلُهُ». ٣ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ سَمِعْتُ. هَآنَذَا أَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَقَوْلِكُمْ، وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي يُحِبُّكُمْ الرَّبُّ أَخْبِرْكُمْ بِهِ. لَا أَمْنَعُ عَنْكُمْ شَيْئًا». ٤ فَقَالُوا هُمْ لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا إِنَّا نَفْعَلُ حَسَبَ كُلِّ أَمْرٍ يُرْسِلُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَيْنَا، إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. فَإِنَّا نَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي نَحْنُ مُرْسِلُوكَ إِلَيْهِ لِيُحَسِّنَ إِلَيْنَا إِذَا سَمِعْنَا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا».

٥ وَكَانَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَنْ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا. ٦ فَقَدَعَا يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِكَيْ أَلْقِيَ تَضْرُعَكُمْ أَمَامَهُ: ٧ إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَبْنِيكُمْ وَلَا أَنْفُضْكُمْ، وَأَغْرَسْكُمْ وَلَا أَقْتَلِعْكُمْ. لِأَنِّي نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ. ٨ لَا تَخَافُوا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُوهُ. لَا تَخَافُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَخْلَصْكُمْ وَأَقْدِّكُمْ مِنْ يَدِهِ. ٩ وَأَعْطَيْكُمْ نِعْمَةً، فَيَرَحْمَكُمُ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ».

١٠ «وَإِنْ قُلْتُمْ: لَا نَسْكُنُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، ١١ قَائِلِينَ: لَا بَلْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ نَذْهَبُ، حَيْثُ لَا نَرَى حَرْبًا، وَلَا نَسْمَعُ صَوْتِ بُوقٍ، وَلَا نَجُوعُ لِلْخُبْزِ، وَهُنَاكَ نَسْكُنُ. ١٢ فَقَالَ لِكُلِّكُمْ الرَّبُّ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ وُجُوهَكُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ، وَتَذْهَبُونَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، ١٣ يَحْدُثُ أَنْ السِّيفَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يُدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَالْجُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ هُنَاكَ فِي مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. ١٤ وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، يَمُوتُونَ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلِبُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ».

١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَغَيْظِي عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْسَكِبُ غَيْظِي عَلَيْكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصِيرُونَ حَلْقًا وَدَهْسًا وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَرُونَ بَعْدُ هَذَا الْمَوْضِعَ.»

١٩ «قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا: لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ. اَعْلَمُوا عِلْمًا أَنِّي قَدْ أَنْدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أُرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَحَسَبَ كُلِّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهِنَا هَكَذَا أَخْبَرْنَا فَنَفَعَلْ. ٢١ فَقَدْ أَخْبَرْتُمْ الْيَوْمَ قَلَمَ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا أُرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. ٢٢ فَالآنَ اَعْلَمُوا عِلْمًا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَغَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوهُ لِتَتَّعَرَّبُوا فِيهِ.»

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنْ أَنْ كَلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ، أَنْ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَكُلَّ الرَّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ كَلَّمُوا إِرْمِيَا قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُتَكَلِّمٌ بِالْكَذِبِ! لَمْ يُرْسَلِكِ الرَّبُّ إِلَيْنَا لِنَقُولَ: لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِنَتَّعَرَّبُوا هُنَاكَ. ^٣ بَلْ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا مُهَيِّجُكَ عَلَيْنَا لِنَدْفَعَنَّ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا، وَلِيَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ». ^٤ فَلَمْ يَسْمَعْ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِسَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، بَلْ أَخَذَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَوَّحُوا إِلَيْهِمْ لِيَتَّعَرَّبُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا، الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلَّ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رِئِيسُ الشَّرْطِ، مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ وَبَارُوحَ بْنَ نِيرِيَا، ^٥ فَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِسَوْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا إِلَى تَحْفَنَحِيْسَ.

^٦ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنَحِيْسَ قَائِلَةً: «خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَأَطْمُرْهَا فِي الْمِلَاطِ، فِي الْمَلِينِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيْسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودِ. ^٧ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أُرْسِلُ وَأَخْذُ نَبُوحَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَضَعُ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا فَيُبْسِطُ دِيبَاجَهُ عَلَيْهَا. ^٨ وَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، الَّذِي لِلْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ، وَالَّذِي لِلْسَبْيِ فَلِلْسَبْيِ، وَالَّذِي لِلسَّيْفِ فَلِلسَّيْفِ. ^٩ وَأَوْقِدُ نَارًا فِي بُيُوتِ إِلَهَةِ مِصْرَ فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. ^{١٠} وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيُحْرِقُ بُيُوتَ إِلَهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِيْسَ، وَفِي نُوفَ وَفِي أَرْضِ فَثْرُوسَ قَائِلَةً: ^٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُبُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ يَهُودًا، فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، ^٣ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغِيظُونِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُبَخَّرُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ. فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا أَمَلُوا أَدْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يُبَخَّرُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى. فَأَنْسَكَبَ غَيْظِي وَغَضَبِي، وَاسْتَعَلَا فِي مَدْنِ يَهُودًا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةٌ مُفْقَرَةٌ كَهَذَا الْيَوْمِ. ^٤ قَالَ رَبُّ إِلَهُ الْجُبُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لِانْقِرَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرَضَعًا مِنْ وَسْطِ يَهُودًا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ^٥ لِإِغَاظِي بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ، إِذْ تُبَخَّرُونَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لِنْتَعَرَّبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَنْقَرِضُوا وَلِكَيْ تُصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ. ^٦ هَلْ نَسِيْتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُودًا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودًا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ^٧ لَمْ يُدَلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيْعَتِي وَقَرَأِيصِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

^٨ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُبُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلَا أَقْرِضُ كُلَّ يَهُودًا. ^٩ وَأَخْذُ بَقِيَّةِ يَهُودًا الَّذِينَ جَعَلُوا وَجُوهُهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَقْتُونُ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَيَالْجُوعِ. يَقْتُونُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلْقًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. ^{١٠} وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ. ^{١١} وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُودًا الْآتِينَ لِيَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودًا الَّتِي يَشْتَأَفُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْقَلِبُونَ».

^{١٢} فَأَجَابَ إِرْمِيَا كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُبَخَّرْنَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، وَكُلَّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مَحْفَلٌ كَبِيرٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَثْرُوسَ قَائِلِينَ: ^{١٣} «إِنَّا لَا نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ^{١٤} بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا،

فَبَخَّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَنَسَكُبُ لَهَا سَكَائِبَ. كَمَا فَعَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمَلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَشَبِعْنَا خُبْرًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَرِ شَرًّا.^٨ وَلَكِنْ مِنْ حِينَ كَفَفْنَا عَنِ التَّبْخِيرِ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبِ سَكَائِبِ لَهَا، احْتَجْنَا إِلَى كُلِّ، وَفَنِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.^٩ وَإِذْ كُنَّا نُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسَكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَهَلْ يَدُونَ رَجَالِنَا كُنَّا نَصْنَعُ لَهَا كَعَا لِنَعْبُدَهَا وَنَسَكُبُ لَهَا السَّكَائِبَ؟».

^{١٠} فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ الَّذِينَ جَاوَبُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ^{١١} «أَلَيْسَ الْبَخُورُ الَّذِي بَخَرْتُمُوهُ فِي مَدْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمَلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَصَعِدَ عَلَى قَلْبِهِ.^{١٢} وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدُ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرِبَةً وَدَهْشًا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهَذَا الْيَوْمِ.^{١٣} مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ قَدْ بَخَرْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لِمَا نَادَى الرَّبُّ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَقَرَأْتُمْ شَهَادَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ.»^{١٤} ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.^{١٥} هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفَمِكُمْ وَأَكْمَلْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّا إِنَّمَا نُنَمُّ نُدُورَنَا الَّتِي نَدْرِنَاهَا، أَنْ نُبَخِّرَ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسَكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَإِنَّهُنَّ يَقْمَنُ نُدُورِكُمْ، وَيَتَمَمَّنُ نُدُورِكُمْ.^{١٦} لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنَذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِ الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ اسْمِي لَنْ يُسَمَّى بَعْدُ بِفَمِ إِنْسَانٍ مَا مِنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيُّ السَّيِّدِ الرَّبِّ.^{١٧} هَآنَذَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَقْتَنِي كُلُّ رَجُلٍ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَبْلَاشُوا.^{١٨} وَالنَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ أُتُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَّعَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةَ آيْنَا نَقُومُ.

^{١٩} «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَفُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ.^{٢٠} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَقْرَعُ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ.»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخِ بْنِ نِيرِيَّا عِنْدَ كِتَابَتِهِ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِيفْرِ
عَنْ قَمِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: ^٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ: ^٣ قَدْ قُلْتُ: وَيْلٌ لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَادَ حُزْنَآ عَلَى أَلْمِي. قَدْ عُشِيَ
عَلَيَّ فِي تَنْهُدِي، وَلَمْ أُجِدْ رَاحَةً.

^٤ «هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ، وَأَقْتَلِعُ مَا غَرَسْتَهُ، وَكُلَّ هَذِهِ
الْأَرْضِ. وَأَنْتَ فَهَلْ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ! لِأَنِّي هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى
كُلِّ ذِي جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْطِيكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسِيرُ إِلَيْهَا».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ،^٢ عَنِ مِصْرَ، عَنِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحُو مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَكَمِيشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ نَبُوخَذْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا:

«أَعِدُّوا الْمِجَنَّ وَالْتَرْسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ. ^٣ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ، وَاصْعَدُوا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخُوَذِ. اصْقِلُوا الرِّمَاحَ. الْبَسُوا الدَّرُوعَ. لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُرْتَعِبِينَ وَمُدْبِرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتِ أَيْدِيهِمْ وَقَرُّوا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَقِنُوا؟ الْخَوْفُ حَوْلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. الْخَفِيفُ لَا يَبُوصُ وَالْبَطْلُ لَا يَنْجُو. فِي الشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا. ^٤ مَنْ هَذَا الصَّاعِدُ كَالنَّيْلِ، كَأَنْهَارِ تَتَلَاطَمُ أَمْوَاهَا؟ ^٥ تَصْعَدُ مِصْرُ كَالنَّيْلِ، وَكَأَنْهَارِ تَتَلَاطَمُ الْمِيَاهُ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلِكُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ^٦ أَصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ، وَهَيِّجِي أَيُّهَا الْمَرْكَبَاتُ، وَلْتَخْرُجِ الْأَبْطَالُ: كُوشُ وَفُوطُ الْقَائِضَانَ الْمِجَنَّ، وَاللُّوْدِيُّونَ الْقَائِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقُوسَ. ^٧ فَهَذَا الْيَوْمَ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمَ نَقْمَةٍ لِلانْتِقَامِ مِنْ مَبْغُضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَسْبَعُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ دَيْحَةَ فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ^٨ أَصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بِلِسَانًا يَا عَدْرَاءَ، بِنْتِ مِصْرَ. بَاطِلًا تُكْثِرِينَ الْعَقَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ. ^٩ قَدْ سَمِعَتِ الْأَمَمُ بِخَزْيِكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ عَوِيلًا، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدُمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.»

«كَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي مَجِيءِ نَبُوخَذْرَاصَرِّ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ: ^{١٠} «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَأَسْمِعُوا فِي مَجْدَلَ، وَأَسْمِعُوا فِي ثُوفَ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهَيَّأْ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوْلَيْكَ. ^{١١} لِمَاذَا انْطَرَحَ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقْفُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَحَهُمْ! ^{١٢} كَثُرَ الْعَاقِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قَوْمُوا فَنَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ. ^{١٣} قَدْ نَادَا هُنَاكَ: فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ قَاتَ الْمِيعَادُ. ^{١٤} حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كِتَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكْرَمَلُ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي. ^{١٥} اصْنَعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةَ جَلَاءٍ أَيُّهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لِأَنَّ ثُوفَ تَصِيرُ خَرِبَةً وَتُحْرَقُ فَلَا سَاكِنَ. ^{١٦} مِصْرُ عَجَلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. الْهَالِكُ مِنَ الشَّمَالِ جَاءَ جَاءَ. ^{١٧} أَيْضًا مُسْتَأْجَرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولِ صِيرَةٍ. لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَدُّونَ، يَهْرَبُونَ مَعًا. لَمْ يَقْفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَنْتِي عَلَيْهِمْ، وَقَتَ عِقَابِهِمْ. ^{١٨} صَوْتُهَا يَمْشِي كَحَيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِجَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا

بِالْفُؤُوسِ كَمُحْتَطِي حَطْبٍ. ^{٢٣} يَقْطَعُونَ وَعَرَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يُحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَادِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ. ^{٢٤} قَدْ أَخْزَيْتَ بَيْتَ مِصْرَ وَدَفَعْتَ لِيَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ. ^{٢٥} قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَعَاقِبُ أُمُونَ نُو وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَالْهَتَّاهَا وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ^{٢٦} وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ عبيدهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نُسْكُنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٢٧} «وَأَنْتَ فَلَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَآنَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَظْمِنُ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُخِيفٌ. ^{٢٨} أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أَفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِّتُكَ تَبْرَةً».

الأصْحاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرْبِ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ:
 ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَاهُ تَصْعَدُ مِنَ الشَّمَالِ وَتَكُونُ سَيْلًا جَارِقًا، فَتُغَشِّي الْأَرْضَ
 وَمِلْأَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، فَيَصْرُخُ النَّاسُ، وَيُوَلُّوهُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٣ مِنْ
 صَوْتِ قَرْعِ حَوَافِرِ أَقْوِيَائِهِ، مِنْ صَرِيرِ مَرْكَبَاتِهِ وَصَرِيفِ بَكَرَاتِهِ لَا تَلْتَفِتُ الْآبَاءُ إِلَى
 الْبَنِينَ، بِسَبَبِ ارْتِخَاءِ الْأَيْدِي. ٤ بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْآتِي لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِيَنْقَرِضَ مِنْ
 صُورَ وَصَيْدُونَ كُلُّ بَقِيَّةِ نُعِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بِقِيَّةِ جَزِيرَةِ كَفْتُور. ٥ أَنِّي
 الصُّلْعُ عَلَى غَزَّةَ. أَهْلِكْتُ أَشْقَلُونَ مَعَ بَقِيَّةِ وَطَائِهِمْ. حَتَّى مَتَى تَحْمَشِينَ نَفْسَكَ. ٦ يَا
 سَيْفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟ انْضَمِّ إِلَى غِمْدِكَ! اهْدَأْ وَاسْكُنْ. ٧ كَيْفَ يَسْتَرِيحُ
 وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقَلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هُنَاكَ وَاعِدَهُ؟».

الأصْحاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ عَنِ مُوَابَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: وَيَلُّ لِنَبُو لَأْتَهَا قَدْ خَرَيْتَ. خَرَيْتَ وَأَخَذْتَ قَرِيْبًايِمُ. خَرَيْتَ مِسْجَابُ وَارْتَعَبْتَ. أَلَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدُ فَخَرُّ مُوَابَ فِي حَسْبُونِ فَكَّرُوا عَلَيْهَا شَرًّا. هَلُمَّ فَتَقْرَضُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ تُصَمِّينَ وَيَذْهَبُ وَرَأَعِكَ السَّيْفُ. ٢ صَوْتُ صِيَا حٍ مِنْ حُورُونَايِمَ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ عَظِيمٌ. ٣ قَدْ حَطَمْتَ مُوَابُ، وَأَسْمَعُ صِغَارُهَا صُرَاخًا. ٤ لِأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ لُوحِيْتِ يَصْعَدُ بُكَاءٌ عَلَى بُكَاءٍ، لِأَنَّهُ فِي مُنْحَدَرِ حُورُونَايِمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صُرَاخَ انْكَسَارِ. ٥ أَهْرَبُوا نَجُوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعَرَ فِي الْبَرِيَّةِ.

٦ «فَمِنْ أَجْلِ انْكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَتُؤَخِّدِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَمْوَشُ إِلَى السَّبْيِ، كَهَنَّتُهُ وَرُؤُوسَاؤُهُ مَعًا. ٧ وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تُقَلِّتُ مَدِينَةً، فَيَبِيدُ الْوَطَاءَ، وَيَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٨ أَعْطُوا مُوَابَ جَنَاحًا لِأَنَّهُا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مُدْنُهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. ٩ مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِ.

١٠ «مُسْتَرِيحٌ مُوَابُ مُنْذُ صِبَاهُ، وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ عَلَى دُرْدِيَّةٍ، وَلَمْ يُفْرَعْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبْيِ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَأَيْتُهُ لَمْ تَتَّعَيَّرْ. ١١ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْسِلُ إِلَيْهِ مُصْغِينَ فَيُصْغُونَهُ، وَيُفْرَعُونَ أُنْيَتَهُ، وَيَكْسِرُونَ أَوْعِيَّتَهُمْ. ١٢ فَيَخْجَلُ مُوَابُ مِنْ كَمْوَشَ، كَمَا خَجَلُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيلَ مِنْكَلِهِمْ.

١٣ «كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ جَبَابِرَةٌ وَرَجَالُ قُوَّةٍ لِلْحَرْبِ؟ ١٤ أَهْلَكْتَ مُوَابُ وَصَعَدْتَ مُدْنُهَا، وَخِيَارُ مُنْتَخِبِيهَا نَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٥ قَرِيبٌ مَجِيءٌ هَلَاكُ مُوَابَ، وَبَلِيَّتُهَا مُسْرَعَةٌ جِدًّا. ١٦ ائْتَبُوها يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوَالِيهَا، وَكُلَّ الْعَارِفِينَ اسْمَهَا قُولُوا: كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْعِزِّ، عَصَا الْجَلَالِ؟ ١٧ انْزَلِي مِنَ الْمَجْدِ، اجْلِسِي فِي الظَّمَاءِ أَيْتُهَا السَّاكِنَةُ بِنْتِ دَيْبُونَ، لِأَنَّ مُهْلِكَ مُوَابَ قَدْ صَعَدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُصُونَكَ. ١٨ قَفِي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطَّلِعِي يَا سَاكِنَةُ عَرُوعَيْرَ. اسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ. قُولِي: مَاذَا حَدَثَ؟ ١٩ قَدْ خَرَى مُوَابُ لِأَنَّهُ قَدْ نُقِضَ. وَلَوَلُوا وَأَصْرُخُوا. أَخِيرُوا فِي أَرْثُونَ أَنْ مُوَابَ قَدْ أَهْلَكَ. ٢٠ وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حُولُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْقَعَةَ، ٢١ وَعَلَى دَيْبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ، ٢٢ وَعَلَى قَرِيْبًايِمَ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ

مَعُونَ، ^{٢٤} وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بُصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.
^{٢٥} عَضِبَ قَرْنُ مُوَابَ، وَتَحَطَّمَتِ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٢٦} «أُسْكِرُوهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّعُ مُوَابُ فِي فَيَائِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ ضُحْكَةً. ^{٢٧} أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضُحْكَةً لَكَ؟ هَلْ وَجِدَ بَيْنَ اللُّصُوصِ حَتَّى أَتُكَ كَلِّمًا كُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَنْعَضُ الرَّأْسَ؟ ^{٢٨} خَلُّوا الْمُدْنَ، وَاسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سَكَّانَ مُوَابَ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي جَوَانِبِ قِمِّ الْحُقْرَةِ. ^{٢٩} قَدْ سَمِعْنَا يَكْبِرِيَاءَ مُوَابَ. هُوَ مُتَكَبِّرٌ جِدًّا. بَعْظَمَتِهِ وَيَكْبِرِيَائِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ قَلْبِهِ. ^{٣٠} أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ بَاطِلٌ. أَكَاذِيبُهُ فَعَلَتْ بَاطِلًا. ^{٣١} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلَوْلُ عَلَى مُوَابَ، وَعَلَى مُوَابَ كُلِّهِ أَصْرُخُ. يُؤْنُ عَلَى رَجَالِ قَيْرِ حَارَسَ. ^{٣٢} أَبْكِي عَلَيْكَ بَكَاءَ يَعْزِيرَ، يَا جَفَنَةَ سَبْمَةَ. قَدْ عَبَرْتَ فُضْبَانَكَ الْبَحْرَ، وَصَلْتِ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرَ. وَقَعَ الْمُهْلِكُ عَلَى جَنَّاكَ، وَعَلَى قِطَافِكَ. ^{٣٣} وَنَزَعَ الْفَرَحَ وَالطَّرْبُ مِنَ الْبُسْتَانَ، وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ. وَقَدْ أَبْطَلْتَ الْخَمْرُ مِنَ الْمَعَاصِرِ. لَا يُدَاسُ بِهَتَافٍ جَلْبَةُ لَا هَتَافٍ. ^{٣٤} قَدْ أَطْلَفُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صَرَاحٍ حَشْبُونٍ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، مِنْ صَوْغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ، كَعَجَلَةَ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ أَيْضًا تَصِيرُ خَرِبَةً. ^{٣٥} وَأَبْطَلُ مِنْ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يُصْعِدُ فِي مُرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يُبْخِرُ لِأَلِهَتِهِ. ^{٣٦} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُصَوِّتُ قَلْبِي لِمُوَابَ كَنَائِي، وَيُصَوِّتُ قَلْبِي لِرَجَالِ قَيْرِ حَارَسَ كَنَائِي، لِأَنَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي اكَتْسَبُوهَا قَدْ بَادَتْ. ^{٣٧} لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَفْرَعٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَجْزُوزَةٍ، وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي خُمُوشٌ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسُوحٌ. ^{٣٨} عَلَى كُلِّ سَطُوحِ مُوَابَ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلِّهَا نَوْحٌ، لِأَنِّي قَدْ حَطَّمْتُ مُوَابَ كَأَنَاءٍ لَا مَسْرَةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣٩} يُولُولُونَ قَائِلِينَ: كَيْفَ نُقِضَتْ؟ كَيْفَ حَوَلَتْ مُوَابُ قَفَاهَا بِخَزْيٍ؟ فَقَدْ صَارَتْ مُوَابُ ضُحْكَةً وَرُعْبًا لِكُلِّ مَنْ حَوَالِيهَا. ^{٤٠} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَطِيرُ كَنَسْرٍ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ. ^{٤١} قَدْ أُخِذَتْ قَرْيُوتُ، وَأُمْسِكَتِ الْحَصِينَاتُ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ. ^{٤٢} وَيَهْلِكُ مُوَابُ عَنْ أَنْ يَكُونَ شَعْبًا، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ. ^{٤٣} خَوْفٌ وَحُقْرَةٌ وَقَحٌّ عَلَيْكَ يَا سَاكِنِ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٤٤} الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْحُقْرَةِ، وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُقْرَةِ يَعْلُقُ فِي الْفَخِّ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا، أَيُّ عَلَى مُوَابَ، سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٤٥} فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَ الْهَارِيُونَ بِلَا قُوَّةٍ، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونٍ، وَلَهيبٌ مِنْ وَسْطِ سِيحُونَ، فَأَكَلَتْ زَاوِيَةَ مُوَابَ، وَهَامَةَ بَنِي الْوَعَى. ^{٤٦} وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ! بَادَ شَعْبُ كَمُوشٍ، لِأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. ^{٤٧} وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَبْيَ مُوَابَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

إِلَى هُنَا قَضَاءُ مُوَابَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ عَنِ بَنِي عَمُونَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جَادَ، وَشَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مَدِينِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَسْمَعُ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُونَ جَلْبَةَ حَرْبٍ، وَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا، وَتُحْرَقُ بَنَاتُهَا بِالنَّارِ، فَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ وَرَثُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلَوْلِي يَا حَشْبُونَ لَأَنَّ عَائِي قَدْ خَرِبَتْ. أَصْرُخُنَ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ. نَتَطَّقَنَ بِمَسُوحٍ. انْذِبْنَ وَطَوِّقْنَ بَيْنَ الْجُدْرَانِ، لِأَنَّ مَلِكُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ هُوَ وَكَهْنَتُهُ وَرُؤُسَاؤُهُ مَعًا. مَا بَالُكَ تَفْتَخِرِينَ بِالْأَوْطِيَّةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَأُوكِ دَمًا أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُرْتَدَّةُ وَالْمَتَوَكِّلَةُ عَلَى خَزَائِنِهَا، قَائِلَةٌ: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟ هَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ خَوْفًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُودِ، مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَيْكَ، وَتَطْرُدُونَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَامَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ النَّاهِيْنَ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرُدُّ سَبْيَ بَنِي عَمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٢ عَنِ أُدُومَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ: أَلَا حِكْمَةٌ بَعْدُ فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنَ الْفُهْمَاءِ؟ هَلْ فَرَعَتْ حِكْمَتُهُمْ؟ أَهْرَبُوا! التَّفَنُّوا! نَعْمَفُوا فِي السَّكَنِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ بَلِيَّةَ عَيْسُو حِينَ عَاقَبْتُهُ. ^١ لَوْ أَنَّكَ الْفَاطِفُونَ، أَفَمَا كَانُوا يَبْتَزُّونَ عُلَّالَةً؟ أَوْ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَفَمَا كَانُوا يَهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ^٢ وَلَكِنِّي جَرَدْتُ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ مُسْتَنَرَاتِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِي. هَلَكَ نَسْلُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ، فَلَا يُوجَدُ. ^٣ ائْتِرْكَ أَيَّتَامَكَ أَنَا أَحْيِيهِمْ، وَأَرَامِكَ عَلَيَّ لِيَبْتَوَكَّلَنَّ. ^٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنَّ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْكَاسَ قَدْ شَرَبُوا، فَهَلْ أَنْتَ تَنْبَرُّ تَبْرُؤًا؟ لَا تَنْبَرُّ! بَلْ إِنَّمَا تَشْرَبُ شَرْبًا. ^٥ لِأَنِّي بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بَصْرَةَ تَكُونُ دَهْشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً، وَكُلُّ مَدِينَةٍ تَكُونُ خَرِبًا أَبَدِيَّةً. ^٦ قَدْ سَمِعْتَ خَبْرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وَأَرْسِلَ رَسُولٌ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالُوا عَلَيْهَا، وَفُومُوا لِلْحَرْبِ. ^٧ لِأَنِّي هَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ. ^٨ قَدْ غَرَّكَ تَخْوِيفُكَ، كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا سَاكِنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، الْمَاسِكُ مُرْتَفِعِ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَنْسِرَ عُنُقِكَ، فَمَنْ هُنَاكَ أَحْدَرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^٩ وَتَصِيرُ أُدُومُ عَجَبًا. كُلُّ مَارٍ بِهَا يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا! ^{١٠} كَانْقِلَابِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوَرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ^{١١} هُوَذَا يَصْعَدُ كَاسِدٌ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمِزُ وَأَجْعَلُهُ يَرْكُضُ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ، فَأَقِيمُهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ^{١٢} لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى أُدُومَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي افْتَكَرَ بِهَا

عَلَى سُكَّانِ تَيْمَانَ: إِنَّ صِغَارَ الْعَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ^{٢١} مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ. صَرَخَةٌ سُمِعَ صَوْتُهَا فِي بَحْرِ سُوْفٍ. ^{٢٢} هُوَذَا كَنَسْرٌ يَرْتَفِعُ وَيَطِيرُ وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بُصْرَةَ، وَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةَ أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ».

^{٢٣} عَنْ دِمَشْقَ: «خَزَيْتُ حَمَاهُ وَأَرْقَادُ. قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. فِي الْبَحْرِ اضْطِرَابٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْهُدُوءَ. ^{٢٤} ارْتَحَتِ دِمَشْقُ وَالتَّقَنَّتْ لِلْهَرَبِ. أَمْسَكْتُهَا الرَّعْدَةُ، وَأَخَذَهَا الضِّيْقُ وَالْأَوْجَاعُ كَمَاخِضٍ. ^{٢٥} كَيْفَ لَمْ تُتْرِكِ الْمَدِينَةَ الشَّهِيرَةَ، قَرِيَةَ فَرَحِي؟ ^{٢٦} لِذَلِكَ تَسْفُطُ شُبَّانُهَا فِي سُورِ عَمَّا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ^{٢٧} وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ فُصُورَ بَنَهَدَدَ».

^{٢٨} عَنْ قَيْدَارَ وَعَنْ مَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نُبُوخَذْرَاصِرٌ مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فُومُوا اصْعَدُوا إِلَى قَيْدَارَ. اخْرُبُوا بَنِي الْمَشْرِقِ. ^{٢٩} يَأْخُذُونَ خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَفَقَهُمْ وَكُلَّ أَنْبِيئِهِمْ وَجَمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ: الْخَوْفَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ».

^{٣٠} «أَهْرُبُوا. انْهَزْمُوا جِدًّا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سُكَّانَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَشَارَ عَلَيْكُمْ مَشُورَةً، وَفَكَّرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا. ^{٣١} فُومُوا اصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ أَمْنَةً، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَصَارِيْعَ وَلَا عَوَارِضَ لَهَا. تَسْكُنُ وَحَدَّهَا. ^{٣٢} وَتَكُونُ جَمَالُهُمْ نَهْبًا، وَكَثْرَةُ مَاشِيَتِهِمْ غَنِيمَةً، وَأَدْرِي لِكُلِّ رِيحٍ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، وَآتِي بِهَلَاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣٣} وَتَكُونُ حَاصُورُ مَسْكَنَ بَنَاتِ أَوَى، وَخَرْبَةً إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَعَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ».

^{٣٤} كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيْلَامَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: ^{٣٥} «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَازِدًا أَحْطَمُ قَوْسَ عِيْلَامَ أَوَّلَ فُوتِهِمْ. ^{٣٦} وَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ أَرْبَعَ رِيَاحٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، وَأَدْرِيهِمْ لِكُلِّ هَذِهِ الرِّيَاحِ وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِي إِلَيْهَا مَتَفِيؤُ عِيْلَامَ. ^{٣٧} وَأَجْعَلُ الْعِيْلَامِيِّينَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا، حُمُؤُ غَضْبِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَرْسِلُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَقْنِيَهُمْ. ^{٣٨} وَأَضْعُ كُرْسِيِّي فِي عِيْلَامَ، وَأَبِيدُ مِنْ هُنَاكَ الْمَلِكَ وَالرُّؤُسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

^{٣٩} «وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ عِيْلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

الأصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

١ الكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ بَابِلَ وَعَنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:
 ٢ «أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَأَسْمِعُوا وَارْفَعُوا رَايَةً. أَسْمِعُوا لَا تُخْفُوا. قُولُوا: أُخِذَتْ بَابِلُ.
 خَزِي بَيْلُ. انْسَحَقْ مَرُودَخُ. خَزَيْتْ أوثَانَهَا. انْسَحَقَتْ أَسْنَامُهَا. ٣ لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ
 مِنَ الشَّمَالِ هِيَ تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً فَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِنْ إِنْسَانٍ إِلَى حَيَوَانَ هَرَبُوا
 وَدَهَبُوا.

٤ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا.
 يَسِيرُونَ سَيْرًا، وَيَبْكُونَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ صِهْيُونَ، وَوَجُوهُهُمْ
 إِلَى هُنَاكَ، قَائِلِينَ: هَلُمَّ فَتَلْصِقْ بِالرَّبِّ بِعَهْدِ أَيْدِيٍّ لَا يُنْسَى. ٥ كَانِ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً، قَدْ
 أَضَلَّتْهُمْ رُعَاتُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ أَتَاهُوهُمْ. سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أَكْمَةٍ نَسُوا مَرْبَضَهُمْ. ٦ كُلُّ
 الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَكَلُوهُمْ، وَقَالَ مُبْغِضُوهُمْ: لَا نُذِيبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ،
 مَسْكِنِ الْبَرِّ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبِّ. ٧ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ،
 وَكُونُوا مِثْلَ كَرَارِيزَ أَمَامِ الْعَنَمِ.

٨ «لَأَنِّي هَانَدًا أَوْقِظُ وَأَصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
 فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ تُؤْخَذُ. نِبَالُهُمْ كَبَطْلٍ مُهْلِكٍ لَا يَرْجِعُ قَارِعًا. ٩ وَتَكُونُ أَرْضُ
 الْكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً. كُلُّ مُغْتَنِمِيهَا يَشْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ فَرَحْتُمْ وَشَمِئْتُمْ يَا نَاهِيي
 مِيرَاتِي، وَقَفَرْتُمْ كَعَجَلَةٍ فِي الْكَلَالِ، وَصَهَلْتُمْ كَحَيْلٍ، ١١ تَخْزَى أُمَّكُمْ جِدًّا. تَخْجَلُ الَّتِي
 وَادَّتْكُمْ. هَا آخِرَةُ الشُّعُوبِ بَرِيَّةٌ وَأَرْضُ نَاشِفَةٌ وَقَفْرٌ. ١٢ يَسَبِّبُ سَخَطَ الرَّبِّ لَا تُسْكِنُ، بَلْ
 تَصِيرُ خَرِبَةً بِالنَّمَامِ. كُلُّ مَارٍ بِبَابِلَ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ١٣ اصْطَفُوا عَلَى
 بَابِلَ حَوَالِيهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ فِي الْقَوْسِ. ارْمُوا عَلَيْهَا. لَا تُوقِرُوا السَّهَامَ لِأَنَّهَا قَدْ
 أَخْطَأَتْ إِلَى الرَّبِّ. ١٤ اهْتَفُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا. قَدْ أَعْطَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أَسْهُهَا. نُقِضَتْ
 أَسْوَارُهَا. لِأَنَّهَا نَقَمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانْتَقَمُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلْتَ افْعَلُوا بِهَا. ١٥ اقْطَعُوا الزَّرْعَ
 مِنْ بَابِلَ، وَمَاسِكَ الْمِنْجَلِ فِي وَقْتِ الْحَصَادِ. مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الْقَاسِي يَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
 إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.

١٦ «إِسْرَائِيلُ غَنَمٌ مُتَبَدِّدَةٌ. قَدْ طَرَدَتْهُ السَّبَاعُ. أَوْلَا أَكَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ، ثُمَّ هَذَا الْآخِيرُ،
 نَبُوخَدْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ هَرَسَ عِظَامَهُ. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَدًا

أَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.^{١٩} وَأَرُدُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكَنِهِ، فَيَرَعَى كَرْمَلًا وَبَاشَانَ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجِلْعَادَ تَشْبَعُ نَفْسُهُ.^{٢٠} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُطَلَبُ إِنَّمِ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تُوجَدُ، لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أُبْقِيهِ.

^{٢١} «إِصْعَدْ عَلَى أَرْضِ مِيرَاتَايِمَ عَلَيْهَا وَعَلَى سَكَّانِ فَعُودَ. اخْرُبْ وَحَرِّمْ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.^{٢٢} صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْحِطَامٌ عَظِيمٌ.^{٢٣} كَيْفَ فُطِعَتْ وَتَحَطَّمَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ؟^{٢٤} قَدْ نَصَبْتُ لَكَ شَرْكَاءَ، فَعَلَفْتَ يَا بَابِلُ، وَأَنْتِ لَمْ تَعْرِفِي! قَدْ وَجِدْتِ وَأَمْسَكْتِ لِأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتِ الرَّبَّ.^{٢٥} فَتَحَّ الرَّبُّ خَزَائِنَتَهُ، وَأَخْرَجَ آتَاتِ رَجْزِهِ، لِأَنَّ لِّلسَيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.^{٢٦} هَلُمَّ إِلَيْهَا مِنَ الْأَفْصَى. افْتَحُوا أَهْرَاءَهَا. كَوْمُوهَا عِرَامًا، وَحَرِّمُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً.^{٢٧} أَهْلِكُوا كُلَّ عُجُولِهَا. لِيُنْزَلَ لِلدَّبْحِ. وَيَلْ لَّهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُهُمْ، زَمَانُ عِقَابِهِمْ.^{٢٨} صَوْتُ هَارِبِينَ وَنَاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، لِيُخْبِرُوا فِي صِهْيُونَ بِنِقْمَةِ الرَّبِّ إِلَيْنَا، نِقْمَةَ هَيْكَلِهِ.^{٢٩} ادْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقَسِيِّ. لِيُنْزَلَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ حَوَالِيهَا. لَا يَكُنْ نَاجٍ. كَافِئُوهَا نَظِيرَ عَمَلِهَا. افْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتِ، لِأَنَّهَا بَعَثَتْ عَلَى الرَّبِّ، عَلَى فُؤُوسِ إِسْرَائِيلَ.^{٣٠} لِذَلِكَ يَسْفُطُ شَبَائِهَا فِي الشُّوَارِعِ، وَكُلُّ رَجَالِ حَرْبِهَا يَهْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.^{٣١} هَآنَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاغِيَّةُ، يَقُولُ السَيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُكَ حِينَ عِقَابِي إِيَّاكَ.^{٣٢} فَيَعْتَرُ الْبَاغِي وَيَسْفُطُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يُقِيمُهُ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوَالِيهَا.

^{٣٣} «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا مَعًا مَظْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ. أَبُوا أَنْ يُطْلَفُوهُمْ.^{٣٤} وَلِيَهُمْ قَوِيٌّ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ لِكَي يُرِيحَ الْأَرْضَ وَيُزْعِجَ سَكَّانَ بَابِلَ.^{٣٥} سَيْفٌ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سَكَّانِ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا، وَعَلَى حُكَمَائِهَا.^{٣٦} سَيْفٌ عَلَى الْمُخَادِعِينَ، فَيَصِيرُونَ حُمَقًا. سَيْفٌ عَلَى أَبْطَالِهَا فَيُرْتَعِبُونَ.^{٣٧} سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرَكِبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيْفٌ عَلَى خَزَائِنِهَا فَتَنْهَبُ.^{٣٨} حَرٌّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَنْشَفُ، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَنَحُوتَاتٍ هِيَ، وَيَبَالُصَنَامُ نُجْنٌ.^{٣٩} لِذَلِكَ تَسْكُنُ وَحُوشُ الْقَفْرِ مَعَ بَنَاتِ أَوَى، وَتَسْكُنُ فِيهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَلَا تَسْكُنُ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُعْمَرُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ.^{٤٠} كَقَلْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوِرَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.^{٤١} هُوَذَا شَعْبٌ مُفِيلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيُوقِفُ مُلُوكَ كَثِيرِينَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.^{٤٢} يَمْسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرَّمْحَ. هُمْ فُسَاءٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ يَعْجُ كَبَحْرٍ، وَعَلَى خَيْلٍ يَرْكَبُونَ، مُصْطَفِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِمَحَارَبَتِكَ يَا بِنْتَ بَابِلَ.^{٤٣} سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبْرَهُمْ

فَارْتَخَتْ يَدَاهُ. أَخَذَتْهُ الضَّيِّقَةُ وَالْوَجَعُ كَمَا خِضَ.^{٤٤} هَا هُوَ يَصْنَعُ كَأَسَدٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَرْضِ
إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمِزُ وَأَجْعَلُهُمْ يِرْكُضُونَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ فَأَقِيمَهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ
مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟^{٤٥} لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَشُورَةَ
الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى بَابِلَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي افْتَكَرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ: إِنَّ
صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ.^{٤٦} مِنَ الْقَوْلِ: أَخَذْتُ بَابِلَ. رَجَفَتْ
الْأَرْضُ وَسُمِعَ صُرَاخٌ فِي الشُّعُوبِ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

« هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أُوقِظُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مُهْلِكَةً. ^٢ وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ فَيُدْرُونَهَا وَيَفْرَعُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ^٣ عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلْيَنْزِعِ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَى مُنْتَخِبِيهَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا. ^٤ فَتَسْفُطِ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا. ^٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنِ الْهَيْمَاءِ، عَنِ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَانَةً إِيْمًا عَلَى فِدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ^٦ أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا. ^٧ بَابِلُ كَأْسُ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبْتَ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ. ^٨ سَقَطَتْ بَابِلُ بَعْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوَلُوا عَلَيْهَا. خُدُوا بِلِسَانًا لِحَرْحِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى! ^٩ دَاوَيْنَا بَابِلَ فَلَمْ تُشْفَ دَعُوها، وَلَنْذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ. ^{١٠} قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرْتًا. هَلُمَّ فَنَقُصْ فِي صِهْيُونَ عَمَلَ الرَّبِّ الْهِنَا. ^{١١} اسْتُوا السَّهَامَ. أَعْدُوا الْأَنْرَاسَ. قَدْ أَيْقَظَ الرَّبُّ رُوحَ مَلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ نَقَمَةُ الرَّبِّ، نَقَمَةٌ هَيْكَلِهِ. ^{١٢} عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْفَعُوا الرِّيَاةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحُرَاسَةَ. أَعْدُوا الْكَمِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَأَيْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ. ^{١٣} أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَاغِرَةُ الْخَزَائِنَ، قَدْ أَنْتَ أَخْرَيْتِكِ، كَيْلُ اغْتِصَابِكِ. ^{١٤} قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ: إِنِّي لِأَمْلَأَنَّكَ أَنْاسًا كَالغَوْغَاءِ، فَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً.

^{١٥} «صَانِعُ الْأَرْضِ بِفُوتِيهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ. ^{١٦} إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيْحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ^{١٧} بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ يَمَعْرِفْتِهِ. خَزِي كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمَثَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ^{١٨} هِيَ بَاطِلَةٌ، صَنَعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ^{١٩} لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوِّرُ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيرَاتِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ^{٢٠} أَنْتَ لِي قَاسٌ وَأَدَوَاتُ حَرْبٍ، فَأَسْحَقُ بِكَ الْأُمَّمَ، وَأَهْلِكُ بِكَ الْمَمَالِكَ، ^{٢١} وَأَكْسِرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبِيهَا، ^{٢٢} وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْحَقُ بِكَ الشَّيْخَ وَالْقَتَى، وَأَسْحَقُ بِكَ الْعُلَامَ وَالْعَدْرَاءَ، ^{٢٣} وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْفَلَّاحَ وَقَدَّانَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ. ^{٢٤} وَأَكْفِي بَابِلَ وَكُلَّ سُكَّانِ أَرْضِ

الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونَ، أَمَامَ عِيُونِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٢٥} هَانَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمَهْلِكُ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْمَهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَاْمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَدْحَرْجُكَ عَنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلْكَ جَبَلًا مُحْرَقًا، ^{٢٦} فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرًا لِزَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَرًا لِأَسْسِ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٢٧} «ارْقَعُوا الرِّيَاةَ فِي الْأَرْضِ. اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدَّسُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ. نَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطٍ وَمَمِّي وَأَشْكَنْزَا. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. اصْعِدُوا الْخَيْلَ كَغَوْغَاءَ مُفْشَعِرَةً. ^{٢٨} قَدَّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكَ مَادِي، وُلَاتَهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِيهَا، ^{٢٩} فَتَرْتَجِفَ الْأَرْضُ وَتَتَوَجَّعَ، لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ. ^{٣٠} كَفَّ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ الْحَرْبِ، وَجَلَسُوا فِي الْحُصُونِ. نَضَبَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَفُوا مَسَاكِنَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا. ^{٣١} أَيْرُكُضُ عَدَاءٌ لِلِقَاءِ عَدَاءٍ، وَمُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ عَنِ أَقْصَى، ^{٣٢} وَأَنَّ الْمَعَايِرَ قَدْ أُمْسِكْتَ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَرَجَالَ الْحَرْبِ اضْطَرَبَتْ. ^{٣٣} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ بَيْتَ بَابِلَ كَبِيدٌ وَقَدْ دَوَسَهُ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْحَصَادِ».

^{٣٤} «أَكَلْتَنِي أَفْئَانِي نَبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ. جَعَلَنِي إِنَاءً قَارِعًا. ابْتَلَعَنِي كَيْتَيْنِ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نِعْمِي. طَوَّحَنِي. ^{٣٥} ظَلَمْتَنِي وَلَحَمِي عَلَى بَابِلَ» تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ. «وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ» تَقُولُ أورشليمُ. ^{٣٦} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَانَذَا أَحَاصِمُ خُصُومَتِكَ، وَأَنْتَقِمُ نَفْمَتِكَ، وَأَنْشِفُ بَحْرَهَا، وَأَجْفَفُ يَنْبُوعَهَا. ^{٣٧} وَتَكُونُ بَابِلُ كَوْمًا، وَمَأْوَى بَنَاتِ أَوَى، وَدَهْشًا وَصَفِيرًا بِلَا سَاكِنٍ. ^{٣٨} يُزَمِّجُونَ مَعًا كَأَشْبَالٍ. يَزْرَأُونَ كَجِرَاءِ أُسُودٍ. ^{٣٩} عِنْدَ حَرَارَتِهِمْ أُعِدُّ لَهُمْ شَرَابًا وَأَسْكِرُهُمْ، لِكَيْ يَفْرَحُوا وَيَنَامُوا نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٤٠} أَنْزَلْتَهُمْ كَخِرَافٍ لِلدَّبْحِ وَكَكِبَاشٍ مَعَ أَعْتِدَةٍ.

^{٤١} «كَيْفَ أَخِذْتُ شَيْشَكَ، وَأُمْسِكْتُ فَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ؟ ^{٤٢} طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ، فَتَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ. ^{٤٣} صَارَتْ مَدْنُهَا خَرَابًا، أَرْضًا نَاشِفَةً وَفَقْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ^{٤٤} وَأَعَاقِبُ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأَخْرَجُ مِنْ قَمِيهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدُ، وَيَسْفُطُ سُورُ بَابِلَ أَيْضًا. ^{٤٥} أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي، وَلَيُنَجِّ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ حُمُو غَضَبِ الرَّبِّ. ^{٤٦} وَلَا يَضْعَفُ قَلْبُكُمْ فَتَخَافُوا مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبْرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى، خَبْرٌ وَظَلْمٌ فِي الْأَرْضِ، مُنْسَلِطٌ عَلَى مُنْسَلِطٍ. ^{٤٧} لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنُحُونَاتِ بَابِلَ، فَتَخْرَى كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْفُطُ كُلُّ قَنَلَاهَا فِي وَسْطِهَا. ^{٤٨} فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ النَّاهِيينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ

الشَّمَال، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٤٩} كَمَا أَسْقَطْتُ بَابِلَ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، تَسْفُطُ أَيْضًا قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الأَرْضِ. ^{٥٠} أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ اذْهَبُوا. لَا تَقْفُوا. اذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَلْتَخْطُرْ أُورُشَلِيمُ بِبَالِكُمْ. ^{٥١} قَدْ خَزِينَا لِأَنَّنا قَدْ سَمِعْنَا عَارًا. غَطَى الخَجَلُ وَجُوهَنَا لِأَنَّ العُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٥٢} لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ مَنَحُوتَاتِهَا، وَيَتَنَهَّدُ الجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا. ^{٥٣} فَلَوْ صَعِدَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَلَوْ حَصَّنَتْ عَلِيَاءَ عِزِّهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا النَّاهِيُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٥٤} «صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ وَأَنحِطَامٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُخْرِبٌ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتِ العَظِيمِ، وَقَدْ عَجَبَتْ أُمُوجُهُمْ كَمِيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأَطْلَقَ ضَجِيجَ صَوْتِهِمْ. ^{٥٥} لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَيْهَا، عَلَى بَابِلَ، المُخْرِبُ، وَأَخَذَ جَبَابِرَتُهَا، وَتَحَطَّمَتْ قَسِيئُهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ يُكَافِي مُكَافَأَةً. ^{٥٦} وَأَسْكُرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوُلَّائِهَا وَحُكَّامَهَا وَأَبْطَالَهَا فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ، يَقُولُ المَلِكُ رَبُّ الجُنُودِ اسْمُهُ. ^{٥٧} هَكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ: إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ العَرِيضَةَ تُدْمَرُ تَدْمِيرًا، وَأَبْوَابُهَا الشَّامِخَةَ تُحْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَتَعَبُّ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ، وَالْقَبَائِلُ لِلنَّارِ حَتَّى تَعْيَا.»

^{٥٩} الأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بْنَ نِيرِيَّا بْنَ مَحْسِيَّا، عِنْدَ ذَهَابِهِ مَعَ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ، وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ المَحَلَّةِ، ^{٦٠} فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الَّاتِي عَلَى بَابِلَ فِي سِفْرِ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الكَلَامِ المَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ، ^{٦١} وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَنَظَرْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الكَلَامِ، ^{٦٢} فَقُلْ: أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا المَوْضِعِ لِتَقْرَضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى البَهَائِمِ، بَلْ يَكُونُ خَرَبًا أَبَدِيَّةً. ^{٦٣} وَيَكُونُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا السِّفْرِ أَنَّكَ تَرْتَبِطُ بِهِ حَجْرًا وَتَطْرَحُهُ إِلَى وَسْطِ الفُرَاتِ ^{٦٤} وَتَقُولُ: هَكَذَا تَعْرَقُ بَابِلُ وَلَا تَقُومُ، مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ.» إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.

الأصحاح الثاني والخمسون

كَانَ صِدْقِيَا ابْنِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ^٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاقِيمُ. ^٣ لِأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنْ صِدْقِيَا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

^٤ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِهِ، فِي الشَّهْرِ العَاشِرِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نَبُوخَدْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَبَنَوْا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوَالِيهَا. فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا. ^٥ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ اشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ. ^٦ فَتَغَرَّتِ الْمَدِينَةُ وَهَرَبَ كُلُّ رَجَالِ الْقِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فِي طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ حَوَالِيهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

^٨ فَتَبَعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَ كُلُّ جَيْشِهِ عَنْهُ. ^٩ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ^{١٠} فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودًا فِي رَبْلَةَ، ^{١١} وَأَعْمَى عَيْنِي صِدْقِيَا، وَفَيْدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَجَعَلَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَقَاتِهِ.

^{١٢} وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَدْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ^{١٣} وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ، أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ^{١٤} وَكُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِي مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. ^{١٥} وَسَبَى نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، بَعْضًا مِنْ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالنَّهَارِيِّينَ الَّذِينَ سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةَ الْجُمْهُورِ. ^{١٦} وَلَكِنَّ نَبُوزَرَادَانَ، رَئِيسَ الشَّرْطِ، أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ^{١٧} وَكَسَرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَبَحَرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نُّحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ^{١٨} وَأَخَذُوا الْفُؤُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أُنْيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا. ^{١٩} وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاضِحَ وَالْفُؤُورَ وَالْمَنَائِرَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ

فَالذَّهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةَ. ^{٢٠} وَالْعَمُودَيْنِ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ، وَالْاِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا مِنْ نُحَاسٍ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَاعِدِ، الَّتِي عَمِلَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسٍ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ. ^{٢١} أَمَّا الْعَمُودَانِ فَكَانَ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَخَيْطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ، وَغَلْظُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ. ^{٢٢} وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، ارْتِفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. وَعَلَى التَّاجِ حَوَالِيهِ شَبَكَةٌ وَرُمَامَاتٌ، الْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي، وَالرُّمَامَاتِ. ^{٢٣} وَكَانَتِ الرُّمَامَاتُ سِتًّا وَتِسْعِينَ لِلْجَانِبِ. كُلُّ الرُّمَامَاتِ مِئَةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوَالِيهَا.

^{٢٤} وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلِ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي وَحَارَسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةِ. ^{٢٥} وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكِيلاً عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ، الَّذِينَ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلتَّجْنُدِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ وَجِدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٦} أَخَذَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رَبَلَةَ، ^{٢٧} فَضْرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبَلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَبَى يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ. ^{٢٨} هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوحْدَرِاصَرُّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ^{٢٩} وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوحْدَرِاصَرِّ سَبَى مِنْ أورشليمِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. ^{٣٠} فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوحْدَرِاصَرِّ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

^{٣١} وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوْيَاكِينَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمْلُكِهِ، رَأْسَ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. ^{٣٢} وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ كُرَاسِي الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ^{٣٣} وَغَيَّرَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ^{٣٤} وَوَضِيفَتْهُ وَظِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمْرًا كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، إِلَى يَوْمِ وَقَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.